الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

النحو والصرف

للصف الأول الثانوي

الجزء الأول

المؤلفون

د . أمة الرزاق علي حُمَّد / رئيساً

١ – د . عبدالله أحمد النهاري
٢ – د . عبدالباسط عبد الرقيب عقيل
٣ – إسماعيل صالح الغياثي
٤ – إلهام قاسم عبده
٥ – علي محمد الصائغ
٦ – قاسم علي أحمد الصغير

الإخراج الفني

الصف والتصميم: أحمد محمد العوامي
بسام أحمد محمد العامر

تدقيق التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي   رددِيه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيدِ   وامنحيه حُلَلاً مِنْ ضوءِ عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي   أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذِمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حِكْتُهُ من كل شمس   اُخْلُدِي خَافِقَةً في كل قِمَّة
أمتي .. أمتي .. اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي   واذخُرِيني لَكِ يا أكرمَ أمة

عشتُ إيماني وحبِّي أُمميًا
ومسيري فوق دربي عربيا
وسيبقى نبضُ قلبي يمنيا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.	أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي.	د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.	أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.	د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية.	د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس.	أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل.	أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.	أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.	أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.	أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول
وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين بلسان عربي مبين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الأول من كتاب النحو، نقدمه لأبنائنا طلبة الصف الأول الثانوي محتوياً على موضوعات، تؤلف مع موضوعات الجزء الثاني في هذا الصف جزءاً متكاملاً من بناء واحد لموضوعات النحو والصرف في صفوف المرحلة الثانوية.

وقد تم إعداد هذا الكتاب في ضوء مجموعة من الأسس التربوية المستوحاة من طبيعة البنية المنطقية للمادة النحوية، ومن خصائص نمو الطلاب وحاجاتهم اللغوية، ومن تكامل الخبرات اللغوية ومن اتجاهات برامج التجديد التربوي، ونظريات التعلم الوظيفية.

على هذا الأساس، ومن منطلق الحرص على تبسيط المفاهيم النحوية وعرض قواعدها بطريقة سهلة وواضحة تبتعد عن الجدل النحوي، وتعين على التعبير السليم، والإبانة الكاملة عما في النفس بطريقة واضحة ومفهومة، وتساعد على فهم لغة القرآن، والوقوف على أسرار البلاغة والبيان في الأدب العربي؛ فقد جاء هذا الكتاب – في المقام الأول – ترجمة دقيقة وصادقة لما حدّدته وثيقة منهاج اللغة العربية من أهداف تعليم النحو في هذه المرحلة التعليمية التي تقع بين مرحلتين تعليميتين اهتمت الأولى وهي: مرحلة التعليم الأساسي بعمومية الأساس المعرفي للمفهوم النحوي، وتهتم الثانية وهي: المرحلة الجامعية بأكاديمية العمق التخصصي لهذا المفهوم.

ولذلك فقد حرصنا في اختيار الأمثلة، والشواهد النحوية، والصرفية، الرجوع إلى القرآن الكريم كتاب العربية الخالد،والحديث النبوي الشريف،ومصادرمعينها الصافي: خطب العرب، وحكمها، وأمثالها، وشعرها، ووصاياها؛ لما تحمله من القيم التربوية الهادفة. وتم عرض الأمثلة في إطار مجموعات تستوعب الجمع بين خصوصية المثال وعمومية الصفة المشتركة لأمثلة المجموعة، على نحو يخدم السيطرة على المفهوم النحوي والصرفي من جهة، والتحكم في عرضه، وشرحه بطريقة استقرائية تنطلق من مفهومه، وتحلل خصائصه، وتوضح مواقعه الإعرابية بأسلوب يتفق وآلية تلخيص مكونات القاعدة. كما حرصنا على أن نتيح للطالب مجالاً تطبيقياً واسعاً يساعد على أن يستوعب المفهوم النحوي، ومواقعه في سياقات متنوعة، من خلال التدريبات التي تعقب كل درس في هذا الكتاب، بالإضافة إلى ما تلعبه التطبيقات التي تأتي عقب كل مجموعة من الدروس، في تصحيح مسار التعلم التكويني والمرحلي، ودورها في التغذية الراجعة.

ولا ننسى التأكيد على أن أهداف هذا الكتاب لن تتحقق دون رعاية المعلم، وجهده، وتوجيهه.

والله ولي التوفيق ،، ،،

المؤلفون

المحتويات

الجزء الأول

تدريبات عامة على ماسبق دراسته

التدريب الأول

اقرأ مايأتي :

• قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ .

[لقمان:١٢–١٩].

١ – أجب عن الأسئلة الآتية:

– بمَ وعظ لقمان ابنه؟ ولماذا؟

– ما الدليل من الآيات السابقة على أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

– تضمَّن النَّص بعضاً من القيم الاجتماعية. اذكر خمساً منها.

٢ – استخرج من النص القرآني ما يأتي:

– فعلاً ماضياً معتل الوسط.

– فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وعلامة رفعه ثبوت النون.

– حرفاً ناسخاً، ثم بَيِّن اسمه وخبره.

– فعلين ناسخين.

– جمع مؤنث سالماً، ثم وضح موقعه الإعرابي.

– جمع تكسير، موضحاً موقعه الإعرابي.

– أداة شرط، وبين فعل الشرط، ثم جوابه.

– اسم إشارة، وأعربه.

– جملة اسمية مبينا فيها المبتدأ والخبر.

٣ – أعرب ما تحته خط في الآيات السابقة.

٤ – اجعل الجملة الآتية لجمع الذكور مرَّة، ولجمع الإناث مرّة أخرى، وغيِّر ما يلزم:

– المؤمن يصبر على ما أصابه.

٥ – ضع في المكان الخالي من العبارة الآتية نعتاً مناسباً واضبطه بالشكل:

– الأخلاق .... ترفع شأن صاحبها، والنفس .... لا تتخلى عن الصفات....

التدريب الثاني

اقرأ ما يأتي:

النشء غراس حياة، وقطوف أمل، وقرّة عين الإنسان، ولذلك فإن المسؤولية تجاه تربية النشء تتضاعف إذا ما عرفنا أن النشء جيل يتحمل واجبين من واجبات الحياة هما أخصُّ مقوِّماتها الاجتماعية، والإنسانية، والعمرانية. فهم يتحملون واجب المحافظة على مكاسب الأمة، وما حقَّقته في شتّى المجالات والميادين، ثم يتقدمون في طلائع غازية؛ ليعانقوا شعاع الشمس في كل أفق، ويرفعوا راية النهضة فوق كل رابية، يؤكدون فعاليتهم في الحياة، ويحقِّقون في كل معركة من معارك الحياة التَّقدُّم للأمة، والبقاء لمجدها، والرقي لها ولبنيها الكرماء.

١ – أجب عن الأسئلة الآتية:

– لم نهتم بتربية النشء ؟.

– ما معالم الدور الذي يلعبه النشء في الحياة ؟.

٢ – استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

– كل فعل مضارع معرب، وبين علامة إعرابه.

– ضميراً بارزاً، وآخر مستتراً.

– صفة مجرورة.

– مبتدأ وخبره.

– ظرفاً، ثم بيِّن نوعه.

٣ – أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة.

٤ – اجعل الجملة الآتية للمثنَّى مرَّة، وجمع الإناث مرَّة أخرى، وغير ما يلزم:

– (هم يتحملون واجب المحافظة على مكاسب مجتمعهم).

(المجاهدون الفلسطينيون منتصرون بإذن الله).

٥ – أدخل على الجملة السابقة ما يأتي:

– حرفاً ناسخاً، واضبط الجملة ضبطاً صحيحاً.

– فعلاً ناسخاً، واضبط الجملة ضبطاً صحيحاً.

٦– أسند الأفعال الآتية إلى كل من:

(ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة)، ثم أدخلها في جمل تامة:

(يستطيع – يحافظ – يحكم).

التدريب الثالث

اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ ﴾. [الحج: ١].
- قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾. [يوسف: ٤].
- قال الشاعر:

السيف أصدق إنباءً من الكتب ... في حدّه الحد بين الجدِّ واللّعبِ.

- وقال آخر:

ياذا الذي بصروف الدّهر عيّرنا ... هل عاند الدَّهر إلا من له خطرُ.
أما ترى البحر تطفو فوقه جيَفٌ ... وتستقر بأقصى قعره الدُّرَرُ.
وفي السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يكسف إلا الشمس والقمرُ.

١ – استخرج – مما سبق – مايأتي:
– منادى، وبيّن نوعه.
– ظرف مكان.
– تمييزاً.
– اسم تفضيل.
– حرف استفهام.
– فعلاً مجرداً، وآخر مزيداً.
– مصدراً، وبيِّن نوعه.

٢ – أعرب ما تحته خط.

٣- ضع علامة (✓) مقابل الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- اسم الفاعل من الفعل (عَانَدَ) هو :
  - عَنيدٌ ( ).
  - عِنَادٌ ( ).
  - مُعَانِدٌ ( ).
  - عَنُود ( ).

- اسم المفعول من الفعل (تَسْتَقِرُّ) هو :
  - اسْتِقرار ( ).
  - استَقَرَّ ( ).
  - مُسْتَقِرٌ ( ).
  - مُسْتَقَرٌّ ( ).

- اسم الفاعل من الفعل (صَرَفَ) هو :
  - صَرَّافٌ ( ).
  - مصْرَفٌ ( ).
  - مَصَارِفٌ ( ).
  - صَارِفٌ ( ).

- اسم المفعول من الفعل (سَتَرَ) هو :
  - ستَارٌ ( ).
  - مَسْتُورٌ ( ).
  - سَاتِرٌ ( ).
  - مُسْتَتَرٌ ( ).

٤- استخرج الضمائر المتصلة من الأبيات الآتية، ثم وضِّح مواقعها الإعرابية :

- قال الشاعر :

صُنِ النفس واحملها على ما يزينها   تعشْ سالماً والقول فيك جميْلُ.

- وقال آخر :

ربّوا البنات على الفضيلة إنها   في الموقفين لهن خير وثَاقِ.

- وقال آخر :

إنا جمعنا للجهاد صفوفنا   سنموت أو نحيا ونحن كِرَامُ.

٥- كيف تكشف في المعجم عن الكلمات الآتية :

(يَزِيْن - وِثَاق - تَعِشْ) ؟ .

المبني والمعرب من الأفعال

الأمثلة:

المجموعة الأولى :

١– قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ . [القصص : ٨٥].

٢– قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ . [الرحمن : ٧].

٣– قال تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ . [الأعراف : ٢٢].

٤– قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ . [آل عمران : ٣٦].

٥– قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ ﴾ . [النمل : ٤٤].

٦– قال الشاعر:

وإذا النســاء نشــأن في أُمِّـيّــة ... رضع الرجال جـهالة وخـمُـولا .

٧– قال تعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ﴾ . [الانشراح:٢].

٨– قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ . [المائدة: ٨٣].

المجموعة الثانية :

١– قال الشاعر:

قم للمـعـلم وفـه التـبـجـيـلا ... كـــاد المعلم أن يكون رسُــولا .

٢– قال تعالى : ﴿ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ . [الأحزاب : ٣٣].

٣– قال الرسول –ﷺ–: « صوموا تصحُّوا »

٤– قال تعالى : ﴿ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾ . [الحج: ٦٧].

٥– ويقال : اصْبِرنَّ على الشدائد .

• المجموعة الثالثة :

١ – قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ . [البقرة: ١٢٧].

٢ – قال تعالى : ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ . [آل عمران: ١٧١].

٣ – قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ . [المائدة : ٩١].

٤ – قال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ . [البقرة : ٢٤].

٥ – قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ . [البقرة : ٢٣٣].

٦ – قال تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ . [الأنبياء : ٥٧].

الشرح والتوضيح :

عرفت – في دراستك – السابقة أن الأفعال تنقسم إلى مبنية، ومعربة. وفي هذا الدرس ستتعرف على حالات جديدة في بناء الأفعال وإعرابها .

تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الأولى، وهي :

(فَرَضَ – وَضَعَ – طَفِقَا – وَضَعَتْ – ظَلَمْتُ – أَسْلَمْتُ – نَشَأْنَ – وَضَعْنَا – سَمِعُوا) وجميعها أفعال ماضية جاء بعضها مجرداً من الاتصال بأية ضمائر أو حروف، في حين أن بعضها الآخر جاء متصلاً ببعض الضمائر أو الحروف .

انظر إلى الفعلين (فَرَضَ – وَضَعَ)، تلاحظ أنه لم يتصل بهما شيء، ثم تأمل الحروف الأخيرة في كل منهما، تجد أن (الضاد) و (العين) جاءتا مفتوحتين، فلماذا؟ بقليل من التركيز تصل إلى أن الفعل الماضي يأتي مبنياً على الفتح في هذه الحالة .

والآن انظر إلى الفعل (طفقا) في المثال الثالث تجد أن (ألف الاثنين) قد اتصلت بآخر الفعل؛ لأن الحرف الأخير من الفعل هو (القاف)، فما الحركة التي على الحرف الأخير؟ . لا شك أنك لاحظت أنه مفتوح، وبذلك عرفت أن الفعل الماضي يبنى – أيضاً – على الفتح إذا اتصلت به (ألف الاثنين)، وكذلك إذا اتصلت به (تاء التأنيث الساكنة)، كما في الفعل (وَضَعَتْ) في المثال الرابع .

إذن: يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا جاء غير متصل، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو تاء التأنيث الساكنة.

تأمل الفعل (ظلمْتُ) في المثال الخامس، ولاحظ حركة الحرف الأخير، تجد أن الميم جاءت ساكنة، فما سبب ذلك؟ . لاشك أنك لا حظت اتصال (تاء) الفاعل بالفعل (ظلمْتُ). وهنا تدرك أن الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اتصلت به (تاء الفاعل)، ومثله إذا اتصلت به (نون النسوة) كما تلاحظ ذلك في الفعل (نشأن) في المثال السادس، وكذلك إذا اتصلت به (نا الدالة على الفاعلين)،كما تلاحظ ذلك في الفعل (وضعْنا) في المثال السابع .

إذن: يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به (تاء الفاعل)، أو (نون النسوة)، أو (نا الدالة على الفاعلين).

تأمل الفعل (سَمِعُوا) في المثال الثامن تجد أنه قد اتصلت به (واو الجماعة)، وتجد أن الحرف الأخير منه قدجاء مضموماً فتعرف أنّ الفعل الماضي يبنى على الضم إذا اتصلت به (واو الجماعة) أما الفعل الماضي معتل الآخر مثل: (دعا – بنى – مشى – نجا) فإنه يبنى على الفتح المقدر.

والآن تأمل أمثلة المجموعة الثانية، تجد أن الكلمات التي تحتها خط هي: (قُمْ – أطعْنَ – صُوْمُوا – ادعُ – اصبرنّ) ، وتلاحظ أنها جميعاً أفعال أمر ، وأن حركة الحرف الأخير في جميع الأفعال مختلفة مع أنك تعرف أن فعل الأمر ليس معرباً بل مبنيٌّ، فلماذا ؟. عد إلى الأمثلة وانظر الفعل (قم)، تلاحظ أن الميم قد جاءت ساكنة وهنا تدرك أن فعل الأمر يبنى على السكون غالباً تأمل الفعل (أطعْن) تجد أنه قد اتصلت به نون النسوة، وتجد أن حرفه الأخير قد جاء ساكنا.

إذن فعل الأمر يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء ما عدا (نون النسوة).

انظر إلى الفعل (صوموا) في المثال الثالث تجد أنه قداتصلت به (واو) الجماعة وإذا حوّلت الفعل إلى المضارع، تجده (تصومون) تلاحظ أن في الفعل نوناً قد حذفت من فعل الأمر وبذلك تدرك أن فعل الأمر الذي تتصل به (واو) الجماعة يبنى على حذف النون، وكذلك إذا اتصلت به ألف الأثنين مثل:(صوما) أو (ياء) المخاطبة مثل (صومي) .

إذن: فعل الأمر يبنى على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة.

تأمل الفعل (ادعُ) في المثال الرابع تجد أن الماضي منه (دعا)؛ أي أن آخره ألفاً

وأن أصل الألف (واو)؛ لأن المضارع منه (يدعو)، فماذا تلاحظ؟ لا بد أنك لاحظت أن آخر الفعل حرف علة . أي أنه معتل الآخر، وقدحذف حرف العلة من فعل الأمر، فتستنتج أن فعل الأمر إذا كان معتل الآخر يبنى على حذف حرف العلة إذا كان مضارعه معتل الآخر. ومثله الفعل (مشى– امشِ)، والفعل (مضى – امضِ)، و (بنى– ابنِ)، و (غدا – اغدُ) . أما إذا اتصلت به نون التوكيد –كما تلاحظ ذلك في المثال الخامس – فإنه يبنى على الفتح.

تأمل أمثلة المجموعة الثالثة تلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط هي : (يرفعُ ، يستبشرون، يريدُ ، يوقعَ ، تفعلوا ، تفعلوا، يرضعن ، لأكيدَنَّ)، جميعها أفعال مضارعه ففي المثال الأول : الفعل (يرفَعُ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفي المثال الثاني : (يستبشرون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

أمعن النظر في المثالين تجدأن الفعلين مرفوعان، ولكن العلامتين مختلفتان. أما الفعل (يريدُ) – في المثال الثالث – فإنه مرفوع مثل الفعل (يرفعُ) في المثال الأول، ولكنَّ الفعل (يوقعَ) – في المثال الثالث – ليس مرفوعاً بل منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي المثال الرابع تلاحظ أن الفعلين (لم تفعلوا ، ولن تفعلوا) قد سُبِقَ الأول بأداة جزم فجزمته، وعلامة جزمه حذف النون، وسبق الثاني بأداة نصب فنصبته، وعلامة نصبه حذف النون – أيضاً – لأنها من الأفعال الخمسة.

فماذا تلاحظ؟ لا بد أنك لاحظت أن الفعل المضارع يكون منصوباً، ومرفوعاً ومجزوماً. وبهذا تدرك أن الفعل المضارع معرب في مثل الحالات السابقة، ويبنى في حالتين كما سيأتي :

تأمل المثالين الخامس، والسادس، تجدأن الفعلين :(يرضعْن – لأكيدنَّ) قد اتصلت بالأول نون النسوة، وبالثاني نون التوكيد وتلاحظ أن الحرف الأخير في الفعل (يرضعن) جاء ساكنا مع أنه لم يسبق بأداة جزم، وأن الحرف الأخير في الفعل (لأكيدنَّ) جاء مفتوحاً مع أنه لم يسبق بأداة نصب. ما سبب ذلك؟. لا شك أنك لاحظت أن الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به (نون النسوة)، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به (نون التوكيد) المتصلة، وكذلك إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة كقولنا : (لاتأكلنْ الطعام المكشوف) .

القاعدة

- يبنى الفعل الماضي على:
  - الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به (ألف الاثنين) ، أو (تاء التأنيث الساكنة).
  - السكون إذا اتصلت به (تاء الفاعل) أو (نون النسوة)، أو (نا الفاعلين) .
  - الضم إذا اتصلت به (واو الجماعة).
  - الفتح المقدر إذا كان معتل الآخر.
- يبنى فعل الأمر على:
  - السكون إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به (نون النسوة).
  - حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة .
  - على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد(الثقيلة أو الخفيفة)
  - حذف حرف العلة إذا كان مضارعه معتل الآخر.
- الفعل المضارع معرب على الأغلب، فيكون مرفوعاً، أو مجزوماً، أو منصوباً ويبنى في حالتين:
  - على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.
  - على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المتصلة به مباشرة.

اقرأ ما يأتي:

« خلُّوا سبيلها فإنها مأمورة »

كان الرسول – ﷺ – يدخلُ المدينة المنورة مختتما هجرته الظافرة، فدخل وسط الجموع ممتطياً ناقته التي تزاحم الناسُ حول زمامها، كل يريد أن يستضيف رسول الله. ومرَّ موكبه بين القبائل، وكل بني قبيل يعترض سبيل الناقة. وهم يقولون: « يارسول الله أقمْ عندنا » ويجيبهم – وقد قبضوا بأيديهم على زمام الناقة – « خلوا سبيلها فإنها مأمورة » وقد تُرِك زمام الناقة، وتوجَّه إلى الله بقلبه، ويبتهل لسانه: « اللهم خِرْلي واخترلي ». وأمام دار (بني مالك بن النجار) بركتِ الناقة ثم نهضت، وطوَّفت بالمكان، ثم عادت إلى مبركها الأول. وفي هذا المكان الطاهر يقوم الحرم النبوي الشريف (مسجد رسول الله – ﷺ – وفيه يقع قبره الطاهر.

[رجال حول الرسول. ج٢. ص: ١٦٨– ١٦٩].

١– استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:
– ثلاثة أفعال مضارعة مرفوعة، وأعربها.
– ثلاثة أفعال ماضية مبنية على الفتح، وبيّن السبب.
– ثلاثة أفعال أمر، واذكر علامات بنائها.
– فعلاً مضارعاً منصوباً، وعيّنْ أداة النصب وعلامته.

٢– حوِّل الفعل (يريدُ) إلى الماضي مرة، وإلى الأمر مرة أخرى، ثم بيِّنْ علامة بنائه.

٣– قال الشاعر:

والخيل تعلم والفوارس أنني ... فرقت جمعهم بطعنة فيصَلِ.

– أدخل الفعلين الواردين في البيت الشعري السابق في جملتين ؛ بحيث يكون الأول متصلاً بنون التوكيد، والثاني متصلاً بنون النسوة.

٤– حوِّل الأفعال الآتية إلى صيغة الماضي ، واضبطها بالشكل:
(يضربْنَ – يؤمنون – تلبسان).

٥– حوِّل الأفعال الآتية إلى صيغة الأمر، وأدخلها في جمل من إنشائك.
(يعملون – تحسنين – يكتبان).

٦– نموذج للإعراب:

– قال تعالى: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ﴾. [ص: ٤٢].

الكلمة	إعرابهـــا
اركض	فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
الباء	حرف جر.
رجلك	رجل اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
هذا	(الهاء) حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
مغتسل	خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بارد	صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة.
الواو	حرف عطف.
شراب	معطوف على مغتسل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرةعلى آخره.

٧– أعرب ما يأتي:

– قال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾. [الأعراف: ١٩٩].

٨– ابحث في المعجم عن معنى كلمتي: (الحتوف – منهل).

من مبنيات الأسماء

أسماء الإشارة

الأمثلة:

- **المجموعة الأولى :**

١ – قال تعالى: ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾ . [هود:٧٢].

٢ – قال الشاعر:

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا   وعناهم من أمره ما عنانا.

٣ – قال الشاعر:

هذه الربوة كانت ملعباً   لشبابينا وكانت مرتعا.

٤ – قال الشاعر:

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي   أنا الثريا، وذان الشيب والهرمُ.

٥ – قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ . [القصص: ٢٧].

٦ – قال الشاعر:

هؤلاءِ الفتية قومي فانتسب   إن تجد أكرم من قومي رجالا.

- **المجموعة الثانية :**

١ – قال الشاعر:

هل ترجَعنَّ ليالٍ قد مضين لنا | والعيش منقلبٌ إذ ذاك أفنانا ؟.

٢ – قال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ . [لقمان : ١٧].

٣ – قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ . [البقرة : ١٣٤].

٤ – قال تعالى : ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ . [القصص : ٣٢].

٥ – ألا يظن أولئك المعتدون أنهم سيحاسبون على جرائمهم؟.

- **المجموعة الثالثة :**

١ – قال الشاعر:

هنا البراكين هبتْ من مضاجعها | تطغى، وتكتسح الطاغي، وتلتهمُ.

٢ – قال الشاعر في وطنه:

هناك ... حيث رفرَفتْ
على جناح لهونا
أعذبُ ساعات السنين ...

٣ – قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ . [آل عمران : ٣٨].

الشرح والتوضيح:

عرفت – سابقاً – بعض أسماء الإشارة، وبعضاً من أحكامها ودلالاتها، وفي هذا الدرس تتعرف أشياء جديدة عنها، وما بقي منها من أسماء.

والآن تأمل في أمثلة المجموعة الأولى، تجد الكلمات التي تحتها خط هي: (هذا،

ذا، هذه، ذان، هاتين، هؤلاء) أسماء إشارة، وكل اسم منها يشير إلى كلمة وهذه الكلمات هي : (بعلي ، الزمان، الربوة، الشيب والهرم، ابنتيَّ، الفتية) .

وبذلك تكون أسماء الإشارة قد دلت على أناس هم: (بعلي، ابنتيّ، الفتية)، أو على أشياء معينة، مثل: (الزمان، الربوة، الشيب والهرم) . وهذا المشار إليه يعرفه كل من المتحدث، والمستمع. وإذا دققت النظر في المشار إليه (بعلي – الربوة – ابنتيّ – الفتية)، فإنه موجود، ولكن لا يقع تحت حواسنا ، وقد يكون المشار إليه معنوياً وموجوداً في الذهن، كقولك: (لقد برزت إلى ذهني هذه الفكرة) .

وعلى هذا الأساس نفهم أن اسم الإشارة: اسم معرَّف يدل على مشار إليه معين قريب، قد يكون محسوساً ، أو معنوياً موجوداً في الذهن.

عُد الآن إلى أسماء الإشارة في المجموعة نفسها، وقارن بين هذه الكلمات (هذا هذه، هاتين، هؤلاء) وبين الكلمات (ذا، ذان) . فماذا تلاحظ؟.

ستلاحظ أن الكلمات الأولى تشتمل حروف كل منها على حرف (الهاء)، في حين تجد الكلمات الأخرى تخلو من حرف الهاء، وهذا الحرف يسمى (ها) التنبيه.

ألقِ نظرة أخرى على أسماء الإشارة: (هذا ، ذا ، هذه ، هؤلاء)، وتأمل مواقعها في الجمل والحركة على كل منها، تلاحظ أن الكلمات: (هذا ، هذه ، هؤلاء) جاءت كلٌ منها مبتدأ، فما حكم الاسم الواقع مبتدأ؟. أن يكون مرفوعاً بعلامة الضمة.

وتلاحظ أن كلمة (ذا) جاءت مفعولاً به. فما حكم الاسم الواقع مفعولاً؟. أن يكون منصوباً بعلامة الفتحة.

لعلك تلاحظ أن هذه الكلمات لم تتغير حركة آخرها تبعاً لتغير موقعها الإعرابي، فأنت تجد كل اسم قد التزم آخره حالة واحدة، وهذا يدل على أنها أسماء مبنية؛ ولذا فإننا عند إعراب (هذا، هذه) نقول: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ونقول عند إعراب (هؤلاء): إنه اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل رفع مبتدأ، ويكون الاسم (ذا) مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به.

وعندما تدقق النظر إلى (ذان، هاتين) تجد أن كلاً منهما يشير إلى المثنى، وقد تغيرت حركتهما وهذا لاشك يذكِّرك بالمثنى، وبذلك فإنهمايعربان إعراب المثنى، فالاسم (ذان) في الجملة جاء مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الألف، والاسم (هاتين) جاء نعتاً منصوباً، وعلامة نصبه الياء؛ ولذلك يلحق هذان الاسمان بالمثنى.

انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل في الكلمات التي تحتها خط، تجد أنها أسماء إشارة، وتلاحظ أن :

(ذاك،ذلك) : تشيران إلى (العيش، الصبر)، فالمشار إليه اسم يدل على مفرد مذكر.

(تلك) : تشير إلى (الأمة)، والمشار إليه اسم يدل على مفرد مؤنث.

(ذانك) : تشير إلى (برهانان)، فا لمشار إليه اسم يدل على المثنى المذكر.

أولئك : تشير إلى (المعتدون)، والمشار إليه اسم يدل على الجمع، وكذلك الحال في (أولاءِ) للدلالة على الجمع فتقول : (أولاء الفتيان مهذبون).

وبقليل من التأمل في أسماء الإشارة للمجموعة الثانية، تلاحظ أنها جميعاً قد اتصلت بحرف الكاف، وقد تأتي اللام قبل الكاف كما في : (ذلك، تلك).

فماذا أفاد هذان الحرفان (الكاف واللام) أسماء الإشارة؟

أظنك لاحظت أن حرف الكاف هو حرف الخطاب، واقتران اللام مع الكاف أفاد أسماء الإشارة الدلالة على بعد المشار إليه.

أما عن إعراب أسماء الإشارة :(ذاك ، ذلك ، تلك ، أولئك)، فقد عرفت مما تقدم بك أن اسم الإشارة يكون مبنياً، لا تتغير حركة آخره، وقد اُستثنيَ منها ما جاء على صيغة المثنى (ذانك). فكلمة (ذاك) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، وكلمة (ذلك) في محل نصب اسم إن، وكلمة (تلك) في محل رفع مبتدأ، وكلمة (أولئك) في محل رفع فاعل. أما كلمة (ذانك) شأنها شأن الاسم المثنى ، وتعرب مبتدأ مرفوعاً وعلامة رفعها الألف لأنها ملحقة بالمثنى.

انتقل إلى المجموعة الثالثة، وتأمل في الأسماء التي تحتها خط، (هنا ، هناك ، هنالك) هل تستطيع أن تعرف إلى ماذا تشير هذه الكلمات؟

تلاحظ أن كلمة (هنا) تشير إلى مكان قريب، والكلمتين (هناك – هنالك) تشيران إلى مكان بعيد. ومثلهما كلمة (هاهنا)، كقول الشاعر:

سجل مكانك في التاريخ – يا قلم –   فههنا تُبعثُ الأجيالُ والأممُ.

وهذه الأسماءالتي تشير إلى المكان – أيضاً – هي مبنية شأنها شأن أسماء الإشارة، وبما أنها تشير إلى المكان، فإنها تعرب في محل نصب على أنها ظرف مكان.

القاعدة

- أسماء الإشارة: هي أسماء تدل على معين مشار إليه. ومنها ما يكون للمفرد المذكر، والمفرد المؤنث، ومنها ما يكون للمثنى المذكر والمؤنث، ومنها ما يكون للجمع المطلق (المذكر والمؤنث).
- المشار إليه قد يكون محسوساً، أو معنوياً موجوداً في الذهن، ويشار إلى القريب باسم الإشارة المجرد، أو الذي تسبقه (ها) التنبيه. ويشار إلى البعيد باسم الإشارة مع الكاف وحدها، أو مع الكاف واللام.
- أسماء الإشارة كلها مبنية على حسب آخرها، ماعدا (هذان، وهاتان) فإنهما يعربان إعراب الاسم المثنى على الألف رفعاً وعلى الياء نصباً وجراً.
- يشار بكلمة (هنا) للمكان القريب، وبكلمتي (هناك، وهنالك) للمكان البعيد، وتكون هذه الكلمات مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

من رسالة بعثها أحدالمسافرين إلى صديقه،يصف فيها تلك المنطقة التي زارها:

(إن الطبيعة هنا ثرية نقية، ينهل منها الإنسان فلا يرتوي، وهذا الإقليم رائع، والحديث فيه يطول، ولا تفي به هذه العجالة، وحسبك أنّ كاتب هذه السطور يود أن يُزْرَع – هنا– كشجرة، أو يُرَسَّخ – هناك – على تلة كصخرة).

١– استخرج من القطعة السابقة أسماء الإشارة، وبَيّنْ نوعها.
٢– اضبط بالشكل الكلمات التي تحتها خط.

٣– استخرج أسماء الإشارة مما يأتي، وبَيِّنْ الموقع الإعرابيَّ لكل اسم :

– قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ . [البقرة:٣٥].

– قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ .
[الأعراف: ١٣٩].

– قال رسول الله – ﷺ – : «خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء».

– قال الشاعر:

فــإذا رحــمت فــأنت أم أو أب   هذان في الدنيــا همــا الرحــمَـاءُ.

– قال تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ .
[الأنفال: ٣١].

– قال الشاعر:

حطمـيني –ياريح– ثم انثري أشـــ   ــلاء روحي في جـــوٍّ تلك الجَنانِ.

٤– عين المشار إليه القريب،والبعيد فيما يأتي:

– قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ﴾ .
[النمل: ٩١]

– قال تعالى: ﴿ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ . [طه: ٧٥]

– قال الشاعر:

فـــالناس هذا حظه مـــال ، وذا   عـلم ، وذاك مكـارم الأخـــــلاق.

– قال الشاعر:

وطـن الـنـجـــــــــوم أنا هـنـا   حـــــدِّقْ، أتعــــرف من أنـا؟.

أنـــا ذلـــك الـــولـــد الـــذي   دنيـــــاه كــــانت هـهـنَا.

٥ – املأ الفراغ باسم إشارة مناسب في كل جملة مما يأتي:

– إن ..... مساعدو المشرف على المسابقة.

– ..... الدواء أقوى تأثيراً من .....

– ..... أخواي في الله.

– تعرف حماقة الرجل من ..... الخصلتين: كلامه فيما لا يفيد، وجوابه عما لا يُسأل عنه.

- قال المذيع: ..... صنعاء إذاعة الجمهورية اليمنية.
- ..... الدار التي ولدت فيها.

٥ - استخدم أسماء الإشارة الآتية، في جمل مفيدة؛ بحيث تكون الأولى في محل رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة في محل جر:
(ذاك ، هاتيك ، أولاء).

٦ - ميّز نوع المشار إليه في الجملتين الآتيتين:
- قال الأصمعيّ: « خذوا صفو هذا النسيم قبل أن تكدره الخلائق بأنفاسها ».
- قال القروي في فراشة:

هـذا الـجـنـاح جـنـاحـهـا   في الحسن منقطع النَّظِير.

٧ - نموذج للإعراب:
- هذا متحفُ المدينة.
- تلك الربوةُ تطلُّ على قريتِنَا.

الكلمة	إعرابهـا
هذا	(الهاء) :للتنبيه - (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
متحفُ	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المدينة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
تلك	(تِ) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،و(اللام) : للبعد،و(الكاف) : للخطاب.
الربوةُ	بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
تطلُّ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).
على	حرف جر.
قريتنا	(قرية) : اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره،و(نا) ضمير متصل مضاف إليه. والجملة الفعلية (تطلُّ..) في محل رفع خبر.

- أعرب ما يأتي:
- قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴾. [الإنسان: ٢٧].
- قال تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾. [آل عمران: ١٤٠].

الأسماء الموصولة

الأمثلة :

• المجموعة الأولى :

١ – قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ . [الروم : ٤٨] .

٢ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ . [الإسراء : ٩] .

٣ – قال الشاعر :

إن الجديدين اللذين تعاقبا ... شهدا على أن الوجود زوالُ .

٤ – قال تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ . [لقمان : ١١] .

٥ – قال الشاعر في الحمام :

إيه ! لله دركنَّ فأنتنَّ ... اللواتي يُحْسِنَّ حفظ الودادِ .

٦ – قال الشاعر :

ألسنا الأُلى دوّخوا العالمين ... وقادوا الجيوش وسادوا الأُمَمْ ؟ .

• المجموعة الثانية :

١ – أمي مَنْ تعلمتُ منها معنى العطاء .

٢ – ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء .

٣ – ربي أغفر لي ولمن ربياني صغيرا .

٤ – قال الشاعر :

وأنَّ مَنْ كنت أرجوهم لنجدته ... يوم الكريهة كانوا مِنْ أعاديهِ .

٥ – قال الرسول – ﷺ – : « لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه » .

٦ – قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا ﴾ . [المائدة : ٣٨] .

الشرح والتوضيح:

في الدرس السابق عرفت نوعاً من الأسماء المبنية، هي أسماء الإشارة، وفي هذا الدرس تتعرف نوعاً آخر من الأسماء المبنية، هي الأسماء الموصولة، وقدسبق لك في المرحلة السابقة أن درست بعضاً من أحكامها، وهنا تتعرف أحكاماً أخرى عنها.

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الأولى، وهي: (الذي، التي، اللّذين، الذين، اللواتي، الأُلى) تجدها أسماء موصولة، وأن كلاًمنها يدل على شيء معين موجود في الجملة التي تذكر بعده.

فلو قلت في المثال الأول – مثلاً – : «الله الذي» وتوقفت عن الكلام، فماذا تلاحظ؟ . لا شك أنك ستلاحظ أن المعنى لم يتم، فاذا وصلت الاسم (الذي) بالجملة: «يرسل الرياح» وضح المعنى المراد من كلمة (الذي).

فإذا سرت بالطريقة نفسها مع الأسماء الأخرى ؛ ستلاحظ أن هذه الأسماء لا تكتمل دلالتها إلا إذا وصلتها بالجملة التي بعدها. ومن هذه الخاصية يُسمى كل اسم منها بالاسم الموصول، وتسمى الجملة التي بعده (صلة الموصول).

الآن أُنظر في الجمل الواقعة صلة الموصول في الأمثلة: الأول، والثالث، والخامس، والسادس، (يرسل الرياح، تعاقبا، يُحسنَّ، دّوخوا)، تلاحظ أن جميعها تبدأ بفعل، وبذا تكون الجمل في هذه الأمثلة جملاً فعلية. والجملة الواقعة صلة الموصول في المثال الثاني: (هي أقوم) تجدها تبدأ باسم، فهي جملة اسمية، والجملة (من دونه) الواقعة في المثال الرابع مكونة من جار ومجرور، فهي إذاً شبه جملة.

وبقليل من التأمل في هذه الجمل الواقعة صلة الموصول، تجد أن فاعل الفعل (يرسل) – في المثال الأول – ضمير مستتر، يعود على الاسم الموصول (الذي)، وتلاحظ أن الضمير يطابق الاسم (الذي) من حيث الإفراد والتذكير. وفي المثال الثالث تجد الضمير المتصل: (ألف الاثنين) فاعل الفعل: (تعاقبا) يعودعلى الاسم الموصول (اللّذيْن). وهذا الضمير يطابق الاسم (اللّذَيْن) من حيث التثنية والتذكير. وفي المثال الخامس تجد الفاعل في الفعل: (يُحْسِنَّ) ضميراً متصلاً: (نون النسوة)، ويعود على الاسم (اللواتي). وهذا الضمير يطابق الاسم (اللواتي) جمعاً وتأنيثاً. وفي المثال السادس تجد الضمير: (واو الجماعة)الفاعل في الفعل: (دوَّخوا)،وهذا

الضمير يعود على الاسم (الألى) ويطابقه من حيث الجمع والتذكير.

وفي المثال الثاني، تجد الضمير المنفصل: (هي) يعود على الاسم الموصول (التي)، ويطابقه من حيث الإفراد والتأنيث، وفي المثال الرابع، تجد أن العائد ضمير مستتر مقدر في جملة الصلة المحذوفة.

إذن الجملة الواقعة صلة الموصول قد تكون جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة. ولا بد أن تشتمل جملة الصلة على ضمير مستتر أو بارز، يعود على الاسم الموصول، ويسمى (العائد).

لعلك تسأل –الآن– عن إعراب الاسم الموصول. تأمل موقع الأسماء الموصولة: (الذي، التي، اللَّذَيْن، الذين، اللواتي، الأُلى)، في أمثلة المجموعة الأولى. تجد الاسم (الذي) جاء خبراً لمبتدأ مرفوع لفظ الجلالة (الله). والاسم (التي) وقع بعد حرف الجر (اللام)، والاسم (الذين) جاء فاعلاً، والاسم (اللواتي) جاء خبراً للضمير (أنتن) والاسم (الألى) جاء خبر ليس.

فهل تغيرت حركة آخر هذه الأسماء؟

تلاحظ أن كل اسم ثابت على حركة آخره. وهذا يدلنا على أنها أسماء مبنية. فعند إعراب كل منها نقول: إنّه اسم موصول مبنيٌّ على حركة آخره في محل رفع أو نصب أو جر، تبعاً لمواقعه الإعرابية في الجملة.

أما الاسم الموصول (اللَّذيْن) – في المثال الثالث – فإنه جاء صفة: لاسم إن المنصوب: (الجديدين)، وتجد أنه خالف الأسماء الموصولة الأخرى في البناء، فجاء معرباً لدخول التثنية عليه، فأعرب إعراب المثنى، وعلامة نصبه الياء.

إذن الأسماء الموصولة جميعها مبنية،ماعدا (اللَّذان، اللَّتان) فإنهما يعربان إعراب المثنى.

وأخيراً: دعنا نذكّرك بما قد عرفته سابقاً من أحكام الأسماء الموصولة. ارجع إلى أمثلة المجموعة الأولى تجد أن كلاً منها يدل على معين من حيث العدد والنوع.

ففي المثال الأول تجد الاسم (الذي) اختص بالمفرد المذكر العاقل (لفظ الجلالة). قد يستعمل لغير العاقل كقولك: (كتبت بالقلم الذي أهديتني إياه). وفي المثال الثاني تجد الاسم (التي) اختص بالمفرد المؤنث لغير العاقل، وقد يستعمل للعاقل كقولك: (أكْرِمِ التي ربتك). وفي المثال الثالث تجد الاسم (اللَّذَيْن) اختص بالمثنى

غير العاقل (الليل والنهار) . ويستعمل للمثنى المؤنث (اللتان) . كقولنا :(الفتاتان اللتان فازتا فرحتان) . وفي المثال الرابع، تجد الاسم (الذين) قد اختص بالجمع المذكر العاقل (البَشَر) . وفي المثال الخامس، تجد الاسم (اللواتي) اختص بجمع المؤنث لغير العاقل (الحمام) . وقد يستعمل للعاقل، نحو :(تكرم المدرسة اللواتي يتفوقن) . وفي المثال السادس تجد الاسم (الأُلى) اختص بجمع المذكرالعاقل، وقد يستعمل لجمع المؤنث مثل : (هنَّ الألى يصنعن الأبطال) .

نستخلص من هذه الأحكام : أن هذا النوع من الأسماء الموصولة قدوضع كل اسم منها ليختص بمعين، عاقل أو غير عاقل، من حيث : العدد، والنوع تذكيراً، وتأنيثاً . ولذا سميت هذه الأسماء بالأسماء الموصولة المختصة .

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية،ثم لا حظ ما تحته خط تجد فيها لفظتي (مَنْ) و(ما) . وهما من الأسماء الموصولة أيضاً .

لو تأملت في دلالة كل منهما تجد الاسم (مَنْ) :– في المثال الأول – بمعنى (التي) ويدل في هذه الجملة على المفرد المؤنث . وفي المثال الثاني : بمعنى (الذي)، ويدل – في هذه الجملة – على المفرد المذكر . وفي المثال الثالث : بمعنى (اللذان)، وهو في هذه الجملة يدل على المثنى المذكر . وفي المثال الرابع : بمعنى (الذين)، ويدل على الجمع المذكر . وتجد الاسم (ما) – في المثال الخامس – جاء بمعنى (الذي)؛ ليدل على المفرد المذكر وفي المثال السادس بمعنى (اللذان) فدل على المثنى المذكر .

وبذلك تستدل أن الاسمين الموصولين : (مَنْ) و (ما) قد استعملا بلفظ واحد للمفرد،والمثنى، والجمع، تذكيراً وتأنيثاً، فهما يشتركان في الدلالة على المعين، من حيث العدد، والنوع، تذكيراً وتأنيثاً؛ لذا سميت بالأسماء الموصولة المشتركة .

لكن إذا أمعنت النظر في أمثلة المجموعة نفسها، ودققت في المعين الذي يدل عليه كل من الاسمين (مَنْ) و (ما)، سترى أن الاسم (مَنْ) جاء للدلالة على العاقل، في حين جاء الاسم (ما) للدلالة على غير العاقل .

تأمل أمثلة المجموعة الثانية تلاحظ أن الجمل الواقعة بعد هذين الاسمين (مَنْ) و (ما) قد اشتمل كل منها على الضمير العائد على الاسم الموصول فيها . ففي الجملة الأولى :(تعلمت منها) تجد العائد فيها الضمير (الهاء) المتصل بكلمة (منها)، وفي الجملة الثانية :(في الأرض)، تجدأن العائدهو ضمير مستتر في جملة الصلة المحذوفة، وفي الجملة الثالثة : (ربياني)، تجد أن العائد فيها الضمير (ألف الاثنين) المتصل في

الفعل (ربيا)،وفي الجملة الرابعة :(أرجوهم)، تجد أن العائد هو الضمير المتصل (هم) . وفي الجملة الخامسة :(يحب لنفسه)،تجد أن العائدمحذوف وتقديره (الهاء) في : (يحبه) والعائد في الجملة الأخيرة، محذوف وتقديره (الهاء) في (كسباه) .

وبالعودة إلى أمثلة المجموعة الثانية، يمكنك أن تلاحظ أن حركة إعراب الاسمين (مَنْ – ما) في مختلف مواقعهما في الجمل مبنية على السكون .

فا لاسم الموصول(مَنْ) يعرب– في الجملة الأولى– في محل رفع خبر، وفي الجملة الثانية في محل نصب مفعول به، وفي الجملة الثالثة في محل جر بحرف الجر (اللام) . وفي الجملة الرابعة في محل نصب اسم (إنّ) .

ويعرب الاسم الموصول (ما) في الجملة الخامسة في محل نصب مفعول به، وفي الجملة السادسة في محل جر بحرف الجر (الباء) .

القاعدة

- الاسم الموصول : اسم يدلُّ على معين، ولا يتم معناه إلا بواسطة جملة تذكر بعده .
- الجملة التي تكمل المعنى مع الاسم الموصول تسمى : (صلة الموصول) . وهي إما فعلية، أو اسمية، أو شبه جملة . ولا بدَّ أن تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول، ويسمى (العائد) .
- تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين :
- الأسماء الخاصة : وهي أسماء وضعت لتدل على : المفرد المذكر والمؤنث (الذي، التي)، والمثنى المذكر والمؤنث (اللذان ، اللتان) ، والجمع المذكر والمؤنث (الألى، اللواتي، أو اللائي) . وجميعها تستعمل للعاقل وغير العاقل، ما عدا لفظة (الذين) فإنها لجمع العاقل فقط .
- الأسماء المشتركة : وهي أسماء تكون على صورة واحدة للجميع عدداً ونوعاً، وألفاظها هي : (مَنْ ، ما) .
- الأسماء الموصولة كلها مبنية، ما عدا (اللّذان واللّتان) فإنهما يعربان إعراب الاسم المثنى، بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً .

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

- من خطبة لعبدالله بن طاهر في جنده:

«فاستنجزوا موعود الله ونصره بمجاهدة عدُّوه وأهل معصيته، الذين تمردوا، وشقوا العصا، وفارقوا الجماعة، وسعوا في الأرض فسادا.

فليكن الصبر معقلكم الذي تلجؤون، وعدَّتكم التي بها تستعينون، فإنه الحصن المنيع الذي دلكم الله عليه، والجُنَّة الحصينة التي أمركم الله بلباسها. امضوا قدما على بصائركم، فارغين إلى ذكر الله، والاستعانة به، كما أيدكم الله بعز الصبر، ووليكم بالحياطة والنصر».

- قال تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾. [البقرة: ٦١].
- قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾. [النمل: ٤٠].

١- استخرج- مماسبق -الأسماء الموصولة، وبيّن نوع جملة صلة الموصول في كل منها.

٢- اضبط - بالشكل - ما تحته خط، في القطعة السابقة.

٣- مَيِّزْ بين الاسم الموصول الخاص، والاسم الموصول المشترك، ثم اذكر الجنس الذي يدل عليه الاسم الموصول فيما يأتي:

- قال الشاعر:

يافلسطين التي كدنا لما ... كابدته من أسى ننسى أسانَا.

نحن - يا أخت - على العهدالذي ... قد رضعناه، من المهد كلانَا.

- قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾. [فصلت: ٢٩].

- قال الشاعر:

اذكر محاسن ما فيهم إذا ذُكروا ... ولا تعب أحداً منهم بما فِيْكَا.

- قال الشاعر في رثاء جدته:

أَحِنُّ إلى الكأسِ التي شَرِبَتْ بها ... وأهدي لِمثْواها الترابَ وما ضَمَّا.

- قال الشاعر:

تذكـرت مَنْ يبكي عليّ فلم أجـد   سوى السيف والرّمح الرديني ّ باكيًا.

- قال الشاعر:

نحن أبناء الألى شادوا مجداً وعلا   نسل قحطان الأبيّ جدٍّ كل العربِ.

- قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ ﴾. [الأنعام: ١١٦].

- قال الشاعر:

فـإن يكن الفـعل الذي ساء واحـداً   فـأفـعـاله اللائي سـررن أُلوفُ.

- يافتاة اليمن، أنت التي رفعت هامة الوطن بالعلم والعمل.

٤- استخدم الأسماء الموصولة الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون الأولى في محلّ رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة في محل جرّ:

(التي - اللذان - الأُلى).

٥- استخدم الاسمين الموصولين التاليين في جملتين، بحيث تدل الأولى على المفرد المؤنث،والثانية على المثنى المذكر:

(ما - من).

٦- نموذج للإعراب:

عرفتُ ما في نفسك.

الكلمة	إعرابهـــا
عرفتُ	عرفْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون. و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
ما	اسم موصول مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.
في نفسك	(في): حرف جر. (نفس): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة (في نفسك) صلة الاسم الموصول (ما).

٧- أعرب ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ﴾. [الصف: ٤].

- كلُّ إناء بما فيه ينضحُ.

تطبيقات على ما سبق

• قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ
لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ
أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ
قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ . [الحجرات: ٣– ٦].

١– استخرج من الآيات السابقة ما يأتي:

– كلَّ فعل مضارع مرفوع، وبيّن علامة الرفع.
– فعلين مضارعين منصوبين، وبيِّن علامة النصب.
– فعلين ماضيين مبنيين على الضم.
– فعلين ما ضيين مبنيين على الفتح.
– اسمين موصولين ، وبيّن موقعهما الإعرابي.
– اسم إشارة، وبيّن نوعه.

٢– أعرب ما تحته خط فى الآيات السابقة.

٣– كوَّن ثلاث جمل، في كل منها فعل أمر.

٤– أعرب ما تحته خط في البيت الآتي:

– قال الشاعر:

كن ابن من شئت واكتسب أدباً   يغنيك محمودُه عن النَّسَبِ.

٥– اجعل الفعل (غادر) لجمع الذكور، وبيّن علامة بنائه.

٦– المجاهدون يؤدون واجباً مقدساً.

– اجعل الفعل في العبارة السابقة بصيغة الماضي، مرة للمفرد، ومرة للمثنى، وغيّر ما يلزم.

٧– أدخل أسماء الإشارة الآتية في جمل من إنشائك :

(هَؤلاءِ – هذا – هاتان).

٨– املأ الفراغ فيما يأتي بالاسم الموصول المناسب :

– المرأتان ..... تشاهدهما طبيبتان.

– الفتيات .... يركبن الحافلة ممرضات.

– الطالبان .... كرما في الاحتفال مجتهدان.

– لقد شاهدت .... كنت تسأل عنهما.

٩– أسند الأفعال الآتية إلى كل من: (نا) الفاعلين ، (واو) الجماعة ، (تاء) الفاعل، وغيِّر ما يلزم :

(ذهب – عاد – استغفر – أمر).

١٠– ابحث في المعجم عن معنى كلمتي: (مهجة – سالفة).

علامات الإعراب الأصلية والفرعية

الأمثلة:

المجموعة الأولى:

١ – قال تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝٢﴾. [البينة: ٢].

٢ – قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾. [الصف: ١٤].

٣ – قال تعالى: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۝١٣﴾. [الممتحنة: ١٣].

٤ – قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾. [المائدة: ٥].

٥ – قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ﴾. [إبراهيم: ٣٨].

٦ – قال تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾. [التوبة: ٨٠].

المجموعة الثانية:

١ – قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. [هود: ١١٤].

٢ – قال أبو الدرداء: «أنصف أذنيك من فيك فإنما جعل لك أذنان اثنتان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول».

٣ – قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [آل عمران: ٢٨].

٤ – قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٨﴾. [يوسف: ٨].

٥ – قال تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ۝١١١﴾. [آل عمران: ١١١].

٦ – قال تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾. [التوبة: ١٨].

الشرح والتوضيح:

عرفت في المرحلة السابقة أن هناك علامات إعراب أصلية وأخرى فرعية، والآن تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الأول من أمثلة المجموعة الأولى، وهي: (رسول – الله – مطهرة)، تجد أنها كلمات معربة، وأن كلمة (رسول) مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة،وكلمة (مطهرة) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة.

وهذه العلامات تسمى العلامات الأصلية. فالضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر،ويضاف إليها السكون، وهو علامة الجزم.

عد إلى الكلمات: (رسول – الله – مطهرة) مرةً أخرى، تجد أنها أسماء مفردة. والاسم المفرد يعرب بالعلامات الأصلية الظاهرة، لكنك إذا دققت النظر في كلمة (عيسى) في المثال الثاني وجدتها مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة؛ لأنها فاعل.

إذن قد يكون الإعراب ظاهراً على آخر الكلمة، أو مقدّراً على الحرف الأخير .

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الثالث من المجموعة الأولى، وهي: (الكفار – أصحاب – القبور) تجد أنَّ هذه الأسماء قد جمعت جمع تكسير، وأعربت بعلامات أصلية، فكلمة(الكفار) مرفوعة ، وعلامة رفعها ضمة ظاهرة، و(أصحاب) و (القبور) مجرورتان، وعلامة جرّهما الكسرةالظاهرة. وكذلك إذا جاء هذا الجمع منصوباً، فإنه ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة.

تأمل الكلمتين التي تحتهما خط في المثال الرابع، وهما : (المحصنات – المؤمنات) تجد أنهما قد جمعتا جمع مؤنثٍ سالماً، وأعربتا بعلامات أصلية. فكلمة (المحصنات) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. وكلمة (المؤمنات) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثالين الخامس والسادس، وهي: (تعلم – نعلن – نخفي – تستغفر – يغفر)، تجد أنها أفعال مضارعة، فالفعلان: الأول والثاني مرفوعان صحيحا الآخر ؛ ولذلك ظهرت عليهما علامة الرفع، وهي الضمة. أما الفعل (نخفي) فهو معتل الآخر ولم تظهر عليه علامة الرفع، وإنما هي مقّدرة، والفعل (تستغفر) تجده مضارعاً مسبوقاً بـ(إن) الجازمة، فهو مجزوم،وعلامة جزمه السكون، أما الفعل (يغفر) فقد سبق بـ(لن) الناصبة، وهومنصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مما سبق عرفت أن الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم (في الرفع والجر)، وكذا المضارع الصحيح الآخر، تعرب جميعاً بعلامات أصلية ظاهرة، وأن الاسم المنتهي بحرف علة، والفعل المعتل الآخر يعربان بعلامات أصلية مقدرة.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الأول من المجموعة الثانية تجدها على النحو الآتي:

(الحسنات – السيئات). وهذه الأسماء من جمع المونث السالم. وقد جاءت هنا منصوبة؛ لأن الأولى اسم إن، والثانية مفعول به، وعلامة النصب فيهما الكسرة نيابة عن الفتحة، وهي علامة فرعية.

إذن جمع المؤنث السالم ينصب بعلامة فرعية، وهي الكسرة نيابة عن العلامة الأصلية، وهي الفتحة.

دقق النظر في الكلمات التي تحتها خط في المثال الثاني من المجموعة الثانية تجد أنها أسماء مثناة، وأنها لم تعرب بعلامات أصلية، وإنما أعربت بعلامات أخرى، نسميها العلامات الفرعية. فكل من (أذنان – اثنتان) مرفوعتان، وعلامة رفعهما الألف؛ لأنهما مثنى، وكلمة (أذنيك) منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وهذه العلامة فرعية تنوب عن الفتحة .

إذن الاسم المثنى يعرب بعلامات فرعية؛ فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء.

وعندما تتأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الثالث، تجد أنها: (المؤمنون – الكافرين – المؤمنين)، وهي مجموعة جمع مذكر سالماً ، وقد جاءت الأولى مرفوعة، وعلامة الرفع الواو نيابة عن الضمة، والثانية منصوبة، وعلامة النصب الياء، والثالثة مجرورة، وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.

إذن جمع المذكر السالم يعرب بعلامات فرعية نيابة عن العلامات الأصلية.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الرابع، تجد أنها (أخوه – أبانا – أبينا). وهذه الكلمات بعض من الأسماء الخمسة، ولم تعرب بعلامات أصلية، وإنما أعربت بعلامات فرعية. فالأولى مرفوعة، وعلامة الرفع الواو، والثانية منصوبة، وعلامة النصب الألف، والثالثة مجرورة، وعلامة الجر الياء.

إذن الأسماء الخمسة تعرب بعلامات فرعية نيابة عن العلامات الأصلية.

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المثال الخامس تجد أنها (لن يضرّوكم – إن يقاتلوكم – ينصرون) وهي أفعال مضارعة من الأفعال الخمسة.

فالفعل (ينصرون) مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والفعل (يضروكم) من الأفعال الخمسة منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والفعل (يقاتلوكم) من الأفعال الخمسة مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

إذن الأفعال الخمسة تعرب بعلامات فرعية نيابة عن الأصلية.

تأمل الكلمة التي تحتها خط في المثال السادس، تجد أنها (يخش) وهي فعل مضارع مسبوق بـ (لم الجازمة)، وهو معتل الآخر، وعندما دخلت عليه (لم) جزمته، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

إذن الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بعلامة فرعية، وهي حذف حرف العلة نيابة عن الأصلية، وهي السكون.

من كل ما تقدم ، علمت أنَّ كلاً من : المثنى ، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتل الآخر، وجمع المؤنث السالم (في حالة النصب) ، تعرب جميعها بعلامات فرعية نيابة عن العلامات الأصلية.

وهذا جدول يوضح علامات الإعراب الأصلية، والفرعية ومواضعها.

أصليَّـــــــــة			
المثال	الموضع	الحكم	العلامة
الله ربنا.	في الاسم المفرد.	الرفع.	الضمة.
حضر الطلابُ.	في جمع التكسير.	الرفع.	الضمة.
جاءت الطالباتُ.	في جمع المؤنث السالم.	الرفع.	الضمة.
يكتبُ.	في المضارع الصحيح.	الرفع.	الضمة.
قال موسى.	في الاسم المنتهي بحرف علة.	الرفع.	الضمة المقدرة.
يحيا.	في المضارع المعتل.	الرفع.	الضمة المقدرة.
قرأت كتاباً.	في الاسم المفرد.	النصب.	الفتحة.
قرأت كتباً.	في جمع التكسير.	النصب.	الفتحة.
لن يحضر.	المضارع الصحيح.	النصب.	الفتحة.
رأيت عيسى.	الاسم المنتهي بحرف علة.	النصب.	الفتحة المقدرة.
لن يرى.	المضارع المنتهي بحرف علة.	النصب.	الفتحة المقدرة.

أصليَّة			
المثال	الموضع	الحكم	العلامة
إلى الجامعة.	في الاسم المفرد.	الجر.	الكسرة.
مررت بالطلاب.	جمع التكسير.	الجر.	الكسرة.
مررت بالطالبات.	جمع المؤنث السالم.	الجر.	الكسرة.
إلى موسى.	الاسم المنتهي بحرف علة.	الجر.	الكسرة المقدرة.
لم يحضرْ.	المضارع الصحيح الآخر.	الجزم.	السكون.

فرعيّة			
المثال	الموضع	الحكم	العلامة
نجح الطالبان.	في المثنى.	الرفع.	الألف.
نجح المجتهدون.	في المذكر السالم.	الرفع.	الواو.
نجح أخوها.	في الأسماء الخمسة.	الرفع.	الواو.
يكتبون.	في الأفعال الخمسة.	الرفع.	ثبوت النون.
كافأت الطالبتين.	في المثنى.	النصب.	الياء.
كافأت المجتهدين.	في المذكر السالم.	النصب.	الياء.
كافأت أخاك.	في الأسماء الخمسة.	النصب.	الألف.
كافأت المجتهدات.	في المؤنث السالم.	النصب.	الكسرة.
لن يحضروا.	في الأفعال الخمسة.	النصب.	حذف النون.
سلمت على الطالبين.	في المثنى.	الجر.	الياء.
سلمت على المجتهدين.	في المذكر السالم.	الجر.	الياء.
سلمت على أخيك.	في الأسماء الخمسة.	الجر.	الياء.
سلمت على أحمد.	في الممنوع من الصرف.	الجر.	الفتحة.
لم يمش.	في المضارع المعتل الآخر.	الجزم.	حذف حرف العلة.
لم يحضروا.	في الأفعال الخمسة.	الجزم.	حذف النون.

القاعدة

- علامات الإعراب الأصلية أربع: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.
- يعرب بالعلامات الأصلية الظاهرة كل من: الاسم المفرد، جمع التكسير، جمع المؤنث السالم (في حالتي الرفع والجر)، والممنوع من الصرف في حالتي الرفع والنصب، والفعل المضارع الصحيح الآخر.
- يعرب بالعلامات الأصلية المقدرة، كل من الاسم المنتهي بحرف علة، والمضارع المعتل الآخر.
- يعرب بالعلامات الفرعية كل من:
  - المثنى: فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء.
  - جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.
  - الأسماء الخمسة: فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.
  - الأفعال الخمسة: فترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.
  - الفعل المضارع المعتل الآخر: فيجزم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.
  - جمع المؤنث السالم: فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة فقط.
  - الممنوع من الصرف في حالة الجر.

التدريبات

١- حدّد فيما يأتي الأسماء المعربة بعلامات أصلية، والمعربة بعلامات فرعية:

- قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾. [الرحمن: ٤٦].
- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾. [الجن: ١٤].
- قال تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾. [الكهف: ٣٢].
- قال تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾. [القلم: ٣٥].
- قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾. [الممتحنة: ١٠].

– قال تعالى : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ . [الرحمن : ٥٤] .

– قال تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ . [العنكبوت : ٤٥] .

– قال تعالى : ﴿ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ . [الطور : ١٠] .

٢– عيّن فيما يأتي الأفعال المعربة بعلامات أصلية، أو فرعية :

– قال تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . [آل عمران : ٩٢] .

– قال تعالى : ﴿ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ﴾ . [الطلاق : ١١] .

– قال الشاعر :

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرحٍ بميت إيلامُ .

– قال الشاعر :

ولم أر في عيوب الناس عيباً ... كنقص القادرين على التمَامِ .

– قال الشاعر :

ومن تكن العلياء همة نفسه ... فكل الذي يلقاه فيها محبَّبُ .

٣– عيِّن فيما يأتي الأسماء ، والأفعال المعربة بعلامات أصلية أو فرعية :

– قال الشاعر :

لو كنت من مازنٍ لم تستبح إبلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانَا
إذاً لقام بنصري معشر خُشُنٌ ... عند الحفيظة إن ذو لوثةٍ لانَا
قومٌ إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانَا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانَا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ... ليسوا من الشر في شيءٍ وإن هانَا

٤– (مسلم – مؤمن) .

– اجعل الكلمتين السابقتين في جمل مفيدة بحيث :

– يكون كل منهما معرباً بعلامة إعراب أصلية في حالة الرفع .

– يكون كل منهما معرباً بعلامة إعراب فرعية في حالتي النصب والجر ، وغيّر ما يلزم .

٥- نموذج للإعراب:

- قال تعالى: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾. [القلم: ٣٥].

الكلمة	إعرابها
الهمزة	حرف استفهام والفاء حرف عطف.
نجعل	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.
المسلمين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
كالمجرمين	الكاف حرف جر، والمجرمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٦- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

نحن - اليمانين - يا طهَ تطيرُ بنا إلى روابي العلا أرواح أنصَارِ.

الأسماء الخمسة

الأمثلة:

• المجموعة الأولى :

١ – قال الشاعر:

يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً   والمال بعد ذهاب المال مُكتسَبُ.

٢ – قال الشاعر:

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله   وأخو الجهالة في الشقاوة ينعَمُ.

٣ – قال تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ ﴾. [يوسف: ١٦].

٤ – قال تعالى: ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ ﴾. [الرعد: ١٤].

٥ – أحسن إلى حميك في كل الأحوال.

• المجموعة الثانية :

١ – قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾. [يوسف: ٧٧].

٢ – قال تعالى: ﴿ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ٥٣ ﴾. [الأنبياء: ٥٣].

٣ – قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ ﴾. [يوسف: ١٠٠].

٤ – قال تعالى: ﴿ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ ﴾. [الشعراء: ٨٦].

٥ – قال الشاعر:

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ   وفم الزمان تبسمٌ وثناءُ.

٦ – جاء أُخَيُّك.

الشرح والتوضيح:

مرّبك في المرحلة السابقة أن الأسماء الخمسة هي : (أبٌ ، وأخٌ ، وحمٌ ، وفو ، وذو التي بمعنى صاحب) .

تأمل أمثلة المجموعة الأولى، تجد أنها قد اشتملت على هذه الأسماء، وبقليل من التركيز تلاحظ أن هذه الأسماء قد جاءت مفردة، أي : غير مثناة ولا مجموعة، وأنها مضافة، وإضافتها هنا إلى غير ياء المتكلم . وإضافتها قد تكون إلى ضمير كما هو الحال في المثال الأول، في كلمة (أخوك)، والمثال الثالث في كلمة (أباهم)، والرابع في كلمة (فاه)، والخامس في كلمة (حميك)، أو إلى اسم ظاهر – كما في المثال الثاني– في كلمة (ذو العقل) . وهذا ما تختص به (ذو) عن بقية الأسماء الخمسة .

عدْ إلى أمثلة المجموعة الأولى، وابحث عن المواقع الإعرابية لهذه الأسماء، تجدْ أنها في المثالين الأول والثاني قدجاءت مرفوعة، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة . فكلمة (أخوك) – في المثال الأول – فاعل، وكلمة (ذو العقل) في المثال الثاني مبتدأ .

وتأمل المثالين الثالث والرابع، تجد أن كلاً من (أباهم، وفاه) قد جاءتا منصوبتين لأن (أباهم) مفعول به للفعل (جاء)، و (فاه) مفعول به للفعل (يبلغ) وعلامة النصب فيهما الألف نيابة عن الفتحة .

وحين تمعن النظر في المثال الخامس ، تجد أنه قد اشتمل على كلمة (حميك) ، وقد جاءت هذه الكلمة مسبوقه بحرف الجر، فهي مجرورة به، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة .

من كل ما سبق لا شك أنك أدركت أن الأسماء الخمسة تعرب بعلامات فرعية، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، وأنها جاءت مفردة، (أي : غير مثناة، ولا مجموعة)، وأنها مضافة إلى غير ياء المتكلم، ولم تكن مصغرة .

والآن تأمل أمثلة المجموعة الثانية وبالتحديد الكلمات التي تحتها خط . ستجدها على النحو الآتي : (أخ، آباءنا، أبويه، لأبي، فم) . قد يتبادر إلى ذهنك أنها من الأسماء الخمسة، لكنك بقليل من التدقيق فيها، ستدرك أنها ليست منها؛ لأن كلمة (أخ) – في المثال الأول – جاءت منقطعة عن الإضافة، فخرجت عن الأسماء الخمسة؛ لأنها فقدت شرط الإضافة .

أما كلمة (آباءنا) – في المثال الثاني– فقد جاءت جمعاً، فأعربت إعراب جمع التكسير بالحركات الظاهرة؛ لأنها فقدت شرط الإفراد؛ وأما كلمة (أبويه) فقد وردت في المثال الثالث مثناة فأعربت إعراب المثنى، وحين تنظر إلى كلمة (أبي) في المثال الرابع، تجد أنها قد أضيفت إلى ياء المتكلم، وبذلك خرجت من الأسماء الخمسة، فأعربت بالحركات الأصلية المقدرة. أما كلمة (فم)– في المثال الخامس– فقد جاءت متصلة بالميم. وعند ما تتصل الميم بها– فإنها تخرج عن الأسماء الخمسة، فتعرب بالحركات الظاهرة. أماكلمة (أُخَيُّكَ) فقدجاءت مصغرة، فأعربت بالحركات الظاهرة.

إذن تتبين – مما سبق – أن كلمات هذه المجموعة لا تعرب إعراب الأسماء الخمسة؛ لأنها فقدت شرط الإضافة والإفراد، وأضيفت إلى ياء المتكلم، فأعربت بالحركات الظاهرة، أو المقدرة، أو أعربت إعراب المثنى، وعند ما تصغر تعرب بالحركات الظاهرة.

القاعدة

- الأسماء الخمسة هي: أبو، وأخو، وحمو، وفو، وذو (التي بمعنى صاحب).
- ترفع الأسماء الخمسة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.
- لا تعرب الأسماء الخمسة ذلك الإعراب إلابشروط هي:
  ١– أن تكون مضافة.
  ٢– أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.
  ٣– أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة).
  ٤– أن تكون مكبرة.
- هناك شرط خاص بـ(ذو) وهو إضافتها إلى اسم ظاهر.
- إذا قطعت هذه الأسماء عن الإضافة، أو جمعت جمع تكسير، أو جاءت مصغرة؛ فإنها تعرب بالحركات الأصلية الظاهرة.
- إذا أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بالحركات المقدرة.
- إذا ثنيت فإنها تعرب إعراب المثنى.
- لا تعرب (فو) إعراب الأسماء الخمسة إلا بشرط عدم اتصالها بالميم، فإن اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ۝٩ ﴾. [يوسف: الآيات ٧–٩].

١– استخرج من الآيات الكريمة السابقة ما يأتي:
– اسماً من الأسماء الخمسة منصوباً، وبيّن سبب النصب.
– اسماً من الأسماء الخمسة مجروراً بحَرف الجر، وآخر بالإضافة.
– اسماً من الأسماء الخمسة مرفوعاً، موضحاً موقعه الإعرابي.
– أعرب ما تحته خط.

٢– ادخل الكلمات الآتية: (أخو، أبو، حمو) في جمل مفيدة، بحيث تكون الأولى مرفوعة، والثانية منصوبة، والثالثة مجرورة.

٣– حدد الأسماء الخمسة فيما يأتي، وأعربها:

– قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٩٥ ﴾. [المائدة: ٩٥].

– قال تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨ ﴾. [الرحمن: ٧٨].

– قال الشاعر:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ ... ولا لعباً مني وذو الشيب يلعَبُ.

– قال الشاعر:

وليس أخوالحاجات من بات نائماً ... ولكن أخوها من يبيت على وجَلْ.

٤– ميز الأسماء الخمسة فيما يأتي، وأعربها:

– قال تعالى: ﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾. [يوسف: ٦١].

– قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾. [التوبة: ١١٤].

– قال تعالى: ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾. [لقمان: ٢١].

– قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾. [الكهف: ٨٠].

– قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾. [الأعراف: ١٥١].

– قال الشاعر:

وكل أخ عند الهوينى ملاطفٌ ولكنما الإخوان عند الشدائِدِ.

– قال الشاعر:

وقلت: أخي. قالوا: أخ ذو قرابة فقلت: ولكنَّ الشكول(١) أقارِبُ.

٥– نموذج للإعراب:

– قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ﴾. [الرعد: ٦].

الكلمة	إعرابها
و	حرف بحسب ماقبلها.
إن	حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.
ربك	(ربَّ): اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبنيٌّ على الفتح في محل جر بالإضافة.
لذو	اللام لام المزحلقة، و (ذو): خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
مغفرة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
للناس	اللام: حرف جر، و (الناس): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٥– أعرب مايأتي:

– قال تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣﴾. [القصص: ٢٣].

– جاء في أمثال العرب: (يَدَاكَ أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ).

١ – الشكول: المتشابهون.

المثنى والملحق به

الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١ – قال تعالى : ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ . [المائدة : ٢٣]

٢ – قال تعالى : ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]

٣ – قال تعالى : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾ . [الزخرف : ٣١]

٤ – قال تعالى : ﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾ . [سبأ : ١٦]

المجموعة الثانية :

١ – قال تعالى : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ . [يوسف : ٣٦]

٢ – لي عصوان أهُشُّ بهما على أغنامي .

٣ – قال تعالى : ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧﴾ . [ق : ١٧]

٤ – الطالبان مؤديان حقوق الوطن .

٥ – أنشأ المهندس تصميماً لإنشاء ين كبيرين .

٦ – كسوت الفقير كساءين أو كساوين .

٧ – بنت الشركةُ بناءين أو بناوين جميلين .

٨ – هاتان شجرتان خضراوان .

المجموعة الثالثة :

١ – قال الشاعر :

سهل الخليقة لاتخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشِّيَمِ .

٢ – قال عنترة :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سوداً كخافية[1] الغراب الأسحَمِ[2] .

---

١ – خافية : إحدى ريشات جناح الطائر، فإذا ضم الطائر جناحه خُفِيَت .

٢ – الأسحم : الأسود .

٣– قال تعالى : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ . [يس: ١٤].

٤– قال تعالى : ﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ . [النساء: ١٧٦].

٥– قال تعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ .
[الإسراء: ٢٣].

٦– كافأت المعلمة الطالبتين كلتيهما .

٧– قال تعالى : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ . [الكهف: ٣٣].

٨– قال تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ . [الحج: ١٩].

٩– قال تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ .
[فصلت: ٢٩].

الشرح والتوضيح :

الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الأولى : (رجلان – مسلمين – القريتين – بجنتيهم). وجميعها أسماء يدل كل منها على مثنى . وقد تعرفت في أثناء دراستك – من قبل – على المثنى، وعلى بعض القواعد النحوية المتصلة به . وفي هذا الدرس ستضيف إلى معارفك شيئاً جديداً عنه .

إذا أمعنت النظر فيما سبق من الأسماء الدالة على المثنى فيما تحته خط من أمثلة المجموعة الأولى، ووازنت بينها وبين مفرداتها : (رجل – مسلم – القرية – جنة)؛ تجد أن هذه المفردات قد جاءت أسماء معربة، وقد دل بعضها على المذكر وبعضها الآخر على المؤنث، وتلاحظ أن اللفظ الدال على المثنى من كل منها هو نفسه لفظ المفرد بزيادة (ألف ونون)، أو (ياء ونون) في آخره .

فما فائدة زيادة الألف والنون، أو الياء والنون في المثنى؟

حين تلاحظ الكلمات الدالة على المثنى– فيما سبق– تجد أن كلاً منها قد ناب عن تكرار مفردين معطوفين كل منهما على الآخر . فالمثنى : (رجلان) – في المثال الأول– ناب عن المفردين المعطوفين (رجل ورجل)، والمثنى : (مسلمين) – في المثال الثاني–

ناب عن المفردين المعطوفين: (مسلم ومسلم) - أيضاً - ومثلهما بقية ألفاظ المثنى في أمثلة هذه المجموعة. وهذا يعني أن زيادة (الألف والنون)، أو (الياء والنون) في لفظ المثنى تُغني عن تكرار المفرد مرتين بطريقة العطف للدلالة على التثنية.

ومن هنا جاءت تسمية اللفظ الدال على الاثنين أو الاثنتين بالمثنى.

هل كل الأسماء المفردة يمكن أن تصوغ منها المثنى؟

لكي تتبين ذلك، انظر إلى المفردات الآتية:

(حضرموت - تأبط شرا - عبداللّه - زحل). ماذا تلاحظ؟

إذا تأملت كلمة: (حضرموت)، تجد أنها تكونت من كلمتين، هما: (حضر) و (موت)، وأن الكلمتين قد امتزجتا معاً، فتكونت منهما كلمة واحدة جديدة، ليس لها علاقة بمعنى الكلمتين السابقتين. وهذا النوع من الأسماء المركبة يُعرفُ بالمركب المزجي، وحركة إعرابه تظهر على آخر الكلمة المركبة، ومثله: (معد يكرب).

وكلمة: (تأبط شرا) مكونة - أيضاً- من كلمتين هما: الفعل (تأبط)، والمفعول به (شرا) وقد تكونت منهما كلمة واحدة جديدة اختلفت دلالتها عن دلالتي الكلمتين السابقتين، وهذا النوع من الأسماء المركبة يعرف بالمركب الإسنادي، ومثله: (بَرقَ نَحْرُهُ)، و (جَادَ المولى).

وإذا نظرت إلى كلمة: (عبدالله) وجدت نوعاً آخر من الأسماء المركبة، فهو - أيضاً - مركب من كلمتين هما: المضاف: (عبد)، والمضاف إليه لفظ الجلالة: (الله)؛ ولهذا سمي بالمركب الإضافي، ومثله: امرؤ القيس، وعبدالرحمن. أما كلمة: (زُحل)، فهو اسم للكوكب المعروف.

فإذا حاولت أن تثني الكلمات: (حضرموت - تأبط شرا - زحل)، تعذَّر عليك ذلك، بسبب التركيب المزجي للأول: (حضرموت)، والتركيب الإسنادي، للثاني: (تأبط شرا)، وتعذر تثنية كلمة (زحل)؛ لأن الكلمة ليس لها مثيل من لفظها، ومعناها، إذْ لا يوجد كوكب آخر في السماء يحمل هذا الاسم غيره.

أما المركب الإضافي مثل: (عبدالله)، فيمكن أن تثني جزأه الأول (عبد)، أما جزؤه الثاني فيبقى كما هو عليه مجروراً بالإضافة، فتقول في حالة الرفع: (عَبْدا اللَّهِ) وفي حالتي النصب والجر: (عبدَي الله).

ونستنتج: أن المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة (ألف ونون) أو

(ياء ونون) على مفردٍ معربٍ له مماثل في اللفظ والمعنى، خالٍ من التركيب غير الإضافي.

ارجع مرة أخرى إلى المثنى في كل ما تحته خط في أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل موقعه الإعرابي في كل مثال.

ماذا تجد؟

لودققت النظر في المثنى: (رجلان) – في المثال الأول من هذه المجموعة– تجده مرفوعاً،ويعرب فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة. والمثنى: (مسلمَين) – في المثال الثاني– جاء منصوباً، ويعرب مفعولاً به ثانياً منصوباً، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة. والمثنى: (القريتين) – في المثال الثالث– سبقه حرف الجر (من)، فهومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة. وكذلك المثنى: (جنتيهم) – في المثال الرابع– فقد سبقه حرف الجر (الباء)، فهو مجرور– أيضاً – وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، و(جنتي) مضاف، و (هم) ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وإذا تتبعت الحرف الذي قبل الياء في كل من: (مسلمَين – القريتَين – بجنتَيهم)، تجده مفتوحاً، وحين تلاحظ المثنى: (جنتيهم) – في المثال الرابع – تجد المثنى (جنتين) أضيف إلى الضمير (هم)، وعند إضافته حذفت منه (نون المثنى)، وذلك لأنها عوض في المثنى عن التنوين الذي يحذف في الاسم المفرد في حالة إضافته، كما في قولنا (كتابُ النحو). ومثله المثنى كما في: (يداك أو كتاوفوك نفخ)، فإذا تتبعت نون المثنى في بقية الأمثلة، وجدتها مكسورة في جميع أحوال المثنى رفعاً، أو نصباً، أو جراً.

ونستنتج أن المثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة، والكسرة، وتكون نونه عند ذكرها مكسورة، وهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد؛ ولهذا تحذف عند الإضافة.

تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة الثانية: (فتيان – عصوان – المتلقيان – مؤديان – إنشاءين –كساءين أو كساوين – بناءين أو بناوين– خضراوان). ستجد أن هذه الكلمات جميعاً أسماء معربة تدل على المثنى، وينطبق عليها شروط المثنى وإعرابه،كما هو الحال في المثنى في أمثلة المجموعة الأولى، غير أنك إذا تأملت الكلمتين: (فتيان – عصوان) في المثالين الأول والثاني،تجد أن مفرديهما: (فتى – عصا) قد انتهيا بألف، فإذا دققت في نوع الاسمين وجدت كلاً منهما مكوناً من ثلاثة أحرف؛ ولهذا لم تبق الألف على حالها عند تثنيتهما، وإنما ردت إلى أصلها

(الياء)، كما في :(فتيان) أو(الواو)،كما في (عصوان) . ولعله لن يفوتك أنه إذا زاد الاسم المنتهي بالألف عن ثلاثة أحرف، فإن ألفه تقلب ياء مطلقاًعندالتثنية، فتقول في تثنية مصطفى :(مصطفيان) و(مصطفيين) وتقول في (مستشفى) : (مستشفيان) و (مستشفيين) . .

وإذا تأملت الكلمتين: (المتلقيان – مؤديان) تجد أن مفرديهما: (المتلقي – مؤد)، وقد انتهى مفرد الأول بالياء، بينما حذفت الياء من الآخر؛ لتجرده من (أل) التعريف، أو الإضافة. وعند تثنية (المتلقي) فتحت ياؤه، وردت الياء المحذوفة للثاني (مؤد) عند تثنيته، وتكون مفتوحة – أيضاً – .

وحين تلاحظ الكلمات: (الإنشاءين – كساءين أو كساوين – بناءين أو بناوين – خضراوان) في الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد مفرداتها: (الإنشاء – كساء – بناء – خضراء) قد انتهت بألف ممدودة بعدها همزة. فإذا دققت في أصل الهمزة في كل مفرد منها، وجدتها في كلمة: (الإنشاء) أصلية؛ من الفعل (أنشأ) ولهذا بقيت هذه الهمزة عند التثنية. وتلاحظ في كلمة (كساء) أن الهمزة منقلبة عن الواو من الفعل: (يكسو)، والمصدر (كسوة) . وفي كلمة (بناء) الهمزة منقلبة عن الياء من الفعل (يبني)؛ ولهذا جاز إبقاء الهمزة عند التثنية، أو قلبها (واواً)، فتقول: كساءان أوكساوان، وبناءان أو بناوان.

أما في الكلمة (خضراء)، فتجد أن الهمزة ليست أصلية، كما أنها غير منقلبة عن أصل، وإنما هي زائدة للتأنيث، ولهذا قلبت هذه الهمزة (واواً) عند التثنية كما هو واضح في المثال الأخير.

إذا انتقلت إلى أمثلة المجموعة الثالثة وجدت الألفاظ الآتية:

(اثنان – اثنتان – كلا – كلتا – هذان – اللذان) .

وقد دلَّ كل منها على المثنى، فإذا تأملت الكلمتين:(اثنان – اثنتان) – في أمثلة هذه المجموعة– ستجدها قد تكررتا في الأمثلة، وستلاحظ أن كلاً منها يدل على مثنى. فكلمة (اثنان) – في المثال الأول– تدل على المثنى المذكر، وكلمة (اثنتان) – في المثال الثاني– تدل على المثنى المؤنث. ولودققت في إعرابهما ستجدهما –أيضا– قد أعربتا إعراب المثنى، فتكونان مرفوعتين بالألف، كما في المثال الأول والثاني، وتكونان منصوبتين بالياء، كما في المثال الثالث والرابع، ومجرورتين بالياء – أيضاً – كما في قولك: (مررت باثنين، أو باثنتين) .

فإذا تأملت الكلمتين: (كلا – كلتا)، وجدت كلاً منهما تدل على المثنى، وهما تعربان إعرابه، إذا أضيفتا للضمير كما في المثال الخامس والسادس، أما إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر،فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور، بالحركة المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً، وذلك كما في المثال السابع.

أما (هذان) فهو اسم إشارة يدل على المثنى المذكر، ومثله (هاتان) اسم إشارة يدل على المثنى المؤنث، وكذلك (اللذان) فهو اسم موصول يدل على المثنى المذكر ومثله (اللتان) اسم موصول يدل على المثنى المؤنث. وجميعها تعرب إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

ولكنك إذا استعرضت شروط المثنى على هذه الكلمات، تجدأنها تفتقد لشروط المثنى بحسب خصوصية كل منها. فالكلمات :(اثنان، واثنتان، وكلا وكلتا) ليس لها مفرد من لفظها، و(هذان، وهاتان واللَّذان واللَّتان) مفرد كلٍ منها مبنيّ. وهناك بعض الألفاظ، تدل على مفردين لكنهما مختلفان لفظاً ومعنى، مثل الجديدين (الليل والنهار)،والثقلين:(الجن والانس).

لذا نجد أن هذه الألفاظ الحقت بالمثنى لمخالفتها شروط المثنى، ولكنها أعربت رعرابه؛ فاعتبرت ملحقة به.

القاعدة

- المثنى: اسم يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على مفرده. ويشترط في الاسم الذي يثنى أن يكون مفرداً معرباً، غير مركب تركيباً مزجياً أو إسنادياً، وله مماثل في لفظه ومعناه.
- الأسماء المنتهية بألف ترد ألفها (واواً) أو (ياءً) عند التثنية بحسب الأصل؛ إذا كانت هذه الأسماء ثلاثية، فإذا زاد الاسم عن ثلاثة أحرف، فإن ألفه تقلب ياء مطلقاً.
- الأسماء المنتهية بالياء تثنى بفتح الياء إن كانت موجودة، وبردِّهَا مفتوحة إن كانت محذوفة.
- الأسماء المنتهية بهمزة قبلها ألف تبقى همزتها عند التثنية إن

كانت أصلية – وتقلب (واواً) إن كانت للتأنيث، أو قلبها (واواً) إن كانت مبدلة من (واو) أو (ياء).

- من ملحقات المثنى (اثنان – اثنتان – كلا وكلتا المضافتان للضمير – هذان – هاتان – اللَّذان – اللَّتان). وإذا أضيفت (كلا وكلتا) للاسم الظاهر أعربتا إعراب المقصور.
- يعرب المثنى بالألف رفعاً نيابة عن الضمة، وبالياء نصباً وجراً نيابة عن الفتحة والكسرة. ونون المثنى مكسورة، وهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ولذلك تحذف عند الإضافة كما يحذف التنوين من المفرد عند إضافته.

التدريبات

« سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ [1] »

قيل: إن ضبة بن أد كان له ولدان: سعدوسعيد، وقدخرج الاثنان في سفر إلى جهتين غير معروفتين فرجع سعيد،ولم يرجع سعد،وبعدأن أبطأ خبر سعد، خرج ضبة في الأشهر الحرم يبحث عن ابنه، وكان معه الحارث بن كعب، وبينما الرجلان يتحدثان في طريقهما، إذْ مرّا بمكان، فقال الحارث: لقيت بهذا المكان شاباً صفته كذا وكذا فقتلته، وهذا سيفه، فقال ضبة: أرني السيف فأعطاه إياه، فإذا هوسيف ابنه سعد، فقال ضبة: الحديث ذو شجون، ثم إن ضبة قتل الحارث، فلامه الناس على استحلاله الأشهر الحرم، فقال: سبق السيف العذل، فصار مثلا.

١– استخرج – من القطعة السابقة – ما يأتي:
– المثنى وما يلحق به ،وأعربه.
– حوِّل ما تحته خط في القطعة إلى مثنى، وبيّن نوعه.

٢– أدخل (كلا أوكلتا) في جملتين، بحيث تكون في الأولى مضافة إلى الاسم الظاهر، وفي الثانية مضافة إلى الضمير.

١– العذَل: الملامة.

اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى : ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ . [الرحمن: ٤٦].
- قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ . [النجم: ٤٥].
- قال الشاعر:

كلتـا يديه غـيـاث عـمَّ نفـعـهـمـا تسـتـوكـفـان ولا يعـروهمـا عَـدَمُ.

- قال الشاعر:

ومطرقةٍ عـيناه عن عـيب نفسـه فـإن بـان عـيب عـن أخـيـه تَبَـصَّـرا.

٣- استخرج مما سبق:

- مثنى مرفوعاً منتهياً بالنون، وبيِّن إعراب النون فيه.
- مثنى حذفت منه النون، وبيِّنْ سبب حذفها.
- ملحقاً بالمثنى منصوباً، وبيّنْ سبب إلحاقه بالمثنى.
- اسماً خرج عن طائفة الأسماء الملحقة بالمثنى، وبيِّنْ السبب.
- استخدم المعجم في البحث عن كلمة (غياث).

٤- بَيِّن ما يصحُّ تثنيته من الأسماء الآتية، وما لا يصحّ، ثم اذكر السبب.

- تاج محل - عبدالرحمن - مسعى
- قاضٍ - سهيل - بناء.

٥- علل لما يأتي :

- الأبوان والأسودان ملحقتان بالمثنى.

٦ – نموذج للإعراب:

– قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾. [النحل: ٥١].

الكلمة	إعرابهــــــــــــا
لا	حرف نهي ، تجزم الفعل المضارع.
تتخذوا	فعل مضارع مجزوم بـ(لا)،وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل يدل على الجمع مبني على السكون في محل رفع فاعل.
إلهين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، ونون المثنى: حرف مبنيٌ على الكسر عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
اثنين	صفة منصوبة – من إلهين – وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بالمثنى.

٧– أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

– قال الرسول الكريم – ﷺ – : « العالم والمتعلم شريكان في الخير ».

– قال الإمام علي – رضي الله عنه –:

عليك ببــرِّ الوالدين كليــهــمـا وبرّ ذوي القــربى، وبرِّ الأباعِــدِ.

جمع المذكر السالم والملحق به

الأمثلة:

● **المجموعة الأولى :**

١ – قال تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ﴾ . [آل عمران : ٢٨].

٢ – قال تعالى : ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾ . [النساء: ١٤١].

٣ – تتبع جمال الدين القفطي (المحمدين) من الشعراء فجمع أشعارهم في كتاب .

٤ – قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ . [القصص: ٥٩].

٥ – قالت الخنساء:

ولولا كثرة الباكين حولي ... على إخوانهم لقتلتُ نفسِي .

٦ – قال حسان بن ثابت:

وما فقد الماضون مثل محمد ... ولا مثله حتى القيامة يُفْقَدُ .

٧ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ . [آل عمران: ١٣٩].

٨ – قال الشاعر:

تحلَّم على الأدنين، واستبْقِ ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تَحلَّمَا .

● **المجموعة الثانية :**

١ – قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ . [النور: ٢٢].

٢ – قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ . [يوسف: ١١١].

٣ – قال لبيد بن ربيعة:

وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولابد يوماً أن ترد الودَائِعُ.

٤ – قال تعالى : ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ . [الكهف: ٤٦].

٥ – قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . [الفاتحة: ١].

٦ – قال عروة بن الورد:

وماشاب رأسي عن سنين تعاقبت ... عليَّ ولكنْ شَيَّبَتْهَ الوقَائعُ.

٧– وقال زهير بن أبي سُلْمَى :

سئـمت تكاليف الحيـاةِ ومَنْ يعِشْ ثمـانينَ حَـوْلاً –لا أبالك – يَسْـأَمِ .

الشرح والتوضيح :

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدتها جميعاً من الجمع الدال على المذكر، وهذا ما عرفته – في أثناء دراستك من قبل– عن أنواع الاسم من حيث العدد .

انظر إلى الكلمات : (المؤمنون – الكافرين – المحمدين – مهلكي) في الأمثلة الأربعة من المجموعة الأولى، وأعد كل جمع منها إلى مفرده : (المؤمن – الكافر – محمد– مهلك)، ثم قارن بينها وبين مفرداتها .. ماذا تجد ؟

من خلال المقارنة، تجد أن لفظ الجمع قد زاد على مفرده بواو ونون مفتوحة، أو ياء ونون مفتوحة – أيضاً– وستلاحظ أن النون قد حذفت من الجمع : (مهلكي القرى) في المثال الرابع، وذلك لأنها عوض في جمع المذكر السالم عن التنوين الذي في الاسم المفرد، ولذلك حذفت من الجمع، كما يحذف التنوين من الاسم المفرد في حالة إضافته كما في نحو (كتابُ محمد) .

وإذا دققت النظر في صورة المفرد بعد الجمع في كل من الكلمات السابقة، ستجد أنه بقي سليماً، ولم يتغير؛ ولهذا السبب أطلق على هذا الجمع اسم : جمع المذكر السالم .

تأمل الكلمات التالية :

(عطشان – أحمر – معديكرب – جاد المولى) . ماذا تلاحظ ؟

إذا تمعنت في كلمة (عطشان)، تجدها قد جاءت على وزن (فعلان)، والمؤنث منها (عطشى) على وزن (فعلى) . وكلمة (أحمر) جاءت على وزن (أفعل)، والمؤنث منها (حمراء) على وزن (فعلاء) . أما الكلمتان : (معديكرب – وجاد المولى)، فقد جاءت كل منهما مركبة من كلمتين، فكلمة (معد يكرب) مركبة من الكلمتين : (معد) و(يكرب) . ومثل هذا التركيب يسمى تركيباً مزجياً . وكلمة : (جاد المولى) مركبة من الكلمتين هي الفعل : (جاد) و الاسم : (المولى) وهذا التركيب يسمى تركيباً إسنادياً .

هل يمكن أن تصوغ جمع المذكر السالم من هذه الكلمات؟
لو حاولت أن تجعل كل كلمة منها في صيغة جمع المذكر السالم لما استقام لك ذلك.
فما الأسماء المفردة التي يمكن أن تصوغ منها جمع المذكر السالم ؟.

لو دققت النظر في مفردات الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة الأربعة من المجموعة الأولى :(المؤمنون – الكافرين – المحمدين – مهلكي)، ستلاحظ أن المفردات : (المؤمن – الكافر – مهلك) قد دلت على صفة لمذكر عاقل. أما كلمة (محمد) فقد دلت على علم لمذكر عاقل – أيضاً– وستجد أن جميع هذه المفردات الأربعة جاءت خالية من تاء التأنيث، وليست مركبة تركيباً مزجياً، أو إسنادياً،كما أنها ليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، أو وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) التي سبق ذكرها. ومثلها بقية الكلمات التي تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة.

وتستنتج: أن جمع المذكر السالم يصاغ من مفرده بزيادة ألف ونون مفتوحة أو ياء ونون مفتوحة عند استيفاء المفرد للشروط.

عد إلى المثال الخامس من المجموعة الأولى، وانظر إلى كلمة (الباكين) التي تحتها خط في هذا المثال؛ تجد أن مفردها (الباكي) قد انتهى بالياء. ومثلها كلمة (الماضون) في المثال السادس مفردها (الماضي). فإذا وازنت بين الكلمتين ومفرد كل منهما، تلاحظ أن الياء قد حذفت من المفرد عند الجمع، وبقيت الكسرة قبل ياء الجمع، كما تحولت تلك الكسرة إلى ضمة قبل واو الجمع لتناسبها.

أما كلمة (الأعلَون) في المثال السابع فمفردها (الأعلى) وكلمة (الأدنَين) في المثال الثامن فمفردها (الأدنى) وقد انتهى مفرد كل منهما بالألف المقصورة، وعند موازنة الجمع مع المفرد – في المثالين – تجد أن الألف قد حذفت من مفرديهما –أيضاً– عند الجمع، وبقيت الفتحة قبل واو الجمع ويائه.

ارجع مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة الأولى، وأمعن النظر في الكلمات التي تحتها خط. ما الموقع الإعرابي لهذه الكلمات في الأمثلة؟.

– الكلمات: (المؤمنون) في المثال الأول، و(الماضون) في المثال السادس، و(الأعلون) في المثال السابع،تلاحظ أنها قد جاءت جميعها مرفوعة، وعلامة رفع كل كلمة منها الواو، وذلك بحسب الموقع الإعرابي لكل منها. فكلمتا (المؤمنون) و(الماضون) تعرب كل منهما فاعلاً. أما كلمة (الأعلون) فتعرب خبراً للمبتدأ.

وتجد أن الكلمات: (الكافرين) في المثال الأول، و (المحمدين) في المثال الثالث،

و (مهلكي) في المثال الرابع، جاءت جميعاً منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ فكلمتا: (الكافرين) في المثال الأول و(المحمدين) في المثال الثاني، تعرب كلٌّ منهما مفعولاً به أما مهلكي فهي خبر كان.

وحين تلاحظ الكلمات: (الكافرين) و (المؤمنين) في المثال الثاني و(الباكين) في المثال الخامس: و(الأدنين) في المثال الثامن، تجد أنها جميعاً قد جاءت مجرورة، وعلامة جرها الياء. فكلمة (الكافرين) قدسُبقت بحرف الجر: (اللام) و(المؤمنين) سبقت بحرف الجر: (على)، وكلمة (الباكين) جاءت مجرورة بالإضافة، وكلمة (الأدنين) مجرورة؛ لأنها سُبقت بحرف الجر (على).

تستنتج –مما سبق –: أن جمع المذكر السالم يرفع، وتكون علامة رفعه الواو، وينصب ويجر، وتكون علامة نصبه وجره الياء.

انتقل إلى المجموعة الثانية، تجدالكلمات التي تحتها خط، هي:

(أولو – الأهلون – البنون – العالمين – سنين – ثمانين). تجدها ألفاظاً أعربت إعراب جمع المذكر السالم رفعاً ونصباً وجراً بحسب موقع كل كلمة، ولو تتبعت جميع هذه الأسماء مستعرضاً من خلالها شروط جمع المذكر السالم ، فستجد أنها غير مستوفية لها. فكلمة (أولو): خرجت عن حد الجمع؛ لأنه لا واحد لها من لفظها، ولكن لها مفرد من معناها، هو صاحب؛ لأن معنى أولو: أصحاب، وتكون.مضافة إلى مابعدها دائماً. وكلمة: (الأهلون) جاءت من (أهل)، وهي اسم جمع، وليست علماً أو صفة.

وكلمة (البنون) جاءت من المفرد: (ابن) ولكن عند الجمع حذفت منه الهمزة، وتحركت الباء بالفتح؛ فتغيرت لذلك صورة المفرد. وكلمة (العالَمين) – بفتح اللام – اسم جمع لا واحد له من لفظه. وكلمة (سنين) مفردها(سنة)، وهي تدل على مؤنث غير عاقل، ولم يسلم مفردها عندالجمع. أما كلمة (ثمانين) فهي وغير ها من العشرين إلى التسعين ألفاظ العقود، وقدخرجت عن حد الجمع – أيضاً – لأنها اسم جمع لا واحد لها من لفظها.

وهكذا يمكن القول بأن الكلمات السابقة لم تستوف شروط جمع المذكر السالم، ولكنها أعربت إعرابه. فاعتُبرت ملحقة به.

القاعدة

- جمع المذكر السالم: اسم دل على أكثرمن اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على آخر مفرده.
- لا يجمع من الأسماء هذا الجمع إلا مايأتي:
- أعلام الذكور العقلاء الخالية من التاء، ومن التركيب.
- أوصاف الذكور العقلاء الخالية من التاء.
- إذا جاء الوصف من باب (أفعل) الذي مؤنثه على وزن (فعلاء) كأحمر حمراء، أو من باب (فعلان) الذي مؤنثه على وزن (فعلى) كعطشان، عطشى؛ فإنه لا يجمع جمع مذكر سالماً.
- تحذف ياء المنقوص عند جمعه جمع مذكرٍ سالماً، وتبقى (الكسرة) قبل (ياء) الجمع،ويضم ما قبل (واو) الجمع للمناسبة.
- تحذف (ألف) المقصور عند جمعه جمع مذكر سالماً – أيضاً – وتبقى الفتحة قبل واو الجمع ويائه.
- يلحق بجمع المذكر السالم بعض الألفاظ منها: (أولو – أهلون – بنون – عالمون – سنون، وعقود العدد من عشرين إلى التسعين).
- يعرب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً نيابة عن الضمة، وبالياء نصباً وجراً نيابة عن الفتحة، والكسرة، ويكون ماقبل الياء مكسوراً. ونون جمع المذكر السالم والملحقة به مفتوحة، وهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف عند الإضافة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

قدم بعض وفود العرب إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز، وفيهم شاب لم يتجاوز العشرين من العمر، فنهض وقال: ياأمير المؤمنين أصابتنا سنون عجاف، صبرنا عليها صبر أولي العزم، فمنها سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة دقت العظم،

وفي أيديكم فضول أموال، فإن كانت لنا فعلام تمنعونها عن مستحقيها؟ وإن كانت لله ففرقوها على عباده، وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا، والله يجزي المتصدقين.

فقال عمر: ما ترك الفتى لنا عذراً في واحدة.

١- استخرج - من القطعة السابقة - ما يأتي:

- اسمين جُمِعا جمع مذكر سالماً أحدهما منصوباً، والآخر مجروراً بالإضافة.
- اسمين ملحقين بجمع المذكر السالم أحدهما مرفوعاً، والآخر منصوباً، وبيِّن علامة إعراب كلٍ منهما.
- جمع مذكر سالماً حذفت نونه، واذكر السبب.

٢- وقع خطأ في جمع المذكر السالم وملحقه في الأمثلة الآتية. بيّن الخطأ، ثمّ صحّحه:

- صانعوا المعروف لا يتحدثون عن أنفسهم.
- المعلمون والمعلمات حريصين على طلابهم.
- يظفر أولي العلم بتقدير الناس وحبهم.
- يتعرض الإنسان في حياته لسنين رخاء لا تنسى.

٣- اجمع كل اسم من الاسمين الآتيين جمع مذكر سالماً، ثم أدخلها في جملتين من إنشائك؛ بحيث يكون الأول مرفوعاً، والثاني منصوباً.

(الداعي- مصطفى).

٤- بين الأسباب التي تمنع جمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً.

(ضمآن - سيبويه - حمزة - أعمى - زينب).

٥- اقرأ ما يأتي:

- قال الشاعر:

أرى الناس خلان الكريم ولا أرى ... بخيلاً له في العالَمين خليلُ
عطائي عطاء المكثرين تكرماً ... وماليَ -كما قد تعلمين- قليلُ

- اشرح البيت الثاني شرحاً أدبياً مختصراً.
- استعن بأحد المعاجم في الكشف عن معنى العالَمين - بفتح اللام -

الواردة في البيت الأول، و(العالِمين) – بكسر اللام –، ثم بيِّن أيهما يجمع جمع مذكر سالماً، وأيهما يلحق بهذا الجمع .

– أعرب الكلمة التي تحتها خط في البيت الثاني .

٦– نموذج للإعراب :

– قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ . [النساء: ١٤٥].

الكلمة	إعرابهـــــــــــــا
إن	حرف توكيد ونصب، يدخل على الجملة الاسمية،فينصب المبتدأ ويسمى اسمه، ويرفع الخبر ويسمى خبره .
المنافقين	اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالماً . والنون مبنية على الفتح وهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
في الدرْك	في : حرف جر ، والدرْك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
الأسفل	صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسره الظاهرة على آخرها .
من النار	من : حرف جر، و(النار) : اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وشبه الجملة المكون من الجار والمجرور (في الدرْك الأسفل . .) في محل رفع خبر إن .

٧– أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

– حمل المسلمون – بعد الرسول الكريم ﷺ – مسئولية نشر الإسلام .

– قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ . [الفتح : ١١] .

جمع المؤنث السالم والملحق به

الأمثلة:

١- ظفرت الزينبات بجوائز التفوق في المدرسة.
٢- كم من سميات رفعن رايات الشجاعة والصبر والاستشهاد.
٣- يترسم الفتى العربي خطا الطلحات في الدفاع عن الحرية والكرامة.
٤- قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾. [التحريم: ٥].
٥- قال الشاعر:

آن – ياعرب – أن تصدوا ذئاباً ... غادرات طغيانها بازدياد.

٦- قال الرسول –ﷺ–: «بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه».
٧- إن الذكريات والمناسبات الدينية والوطنية تعمق فينا الانتماء الدينيّ والوطنيّ.
٨- غزا العلم الصحراوات بعدد من الإنشاءات فأحيا صمتها.
٩- حقق العلماء المسلمون إنجازات عظيمة ساهمت في تطور العلوم.
١٠- قال تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. [الطلاق: ٤].

الشرح والتوضيح:

دقق النظر في الكلمات التي تحتها خط، تجدها جميعاً من الجموع الدالة على المؤنث، وهذا ما قد عرفته – في أثناء دراستك السابقة – عن الاسم، من حيث نوع جمعه.

تأمل كلمة (الزينبات) في المثال الأول، تجد أنها تدل على الجمع، ومفردها (زينب) . وهي علم مفرد دال على تأنيث حقيقي دون علامة تأنيث . فإذا وازنت بين الجمع ومفرده، تجد أن المفرد قد حافظ على سلامة صيغته مع زيادة ألف وتاء مفتوحة .

ومن هنا يُعرّف جمع المؤنث السالم : بأنه اسم دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره .

والآن عد إلى أسماء جمع المؤنث السالم التي تحتها خط في المثالين : الثاني والثالث، وأعد كلاً منها إلى مفرده . تجد كلمتي : (سميات ، رايات) ومفردهما (سمية، راية) تنتهي كل منهما بتاء التأنيث المربوطة، وهي إحدى علامات التأنيث مع دلالة الاسم على المؤنث . وكلمة (طلحات)، تجد أن مفردها (طلحة) يدل على علم مذكر مختوم بتاء التأنيث .

فكيف جُمعت هذه الأسماء المفردة جمع مؤنث سالماً؟

لاشك أنك لاحظت أن التاء المربوطة قد حذفت من الاسم المفرد، وأضيف إليها الألف والتاء المفتوحة؛ لتدل على جمع المؤنث السالم .

وإذا تأملت الكلمات : (مسلمات، مؤمنات ، قانتات ، تائبات، عابدات ، سائحات)، الواردة في المثال الرابع، تجد أن مفردها (مسلمة، مؤمنة، قانتة، تائبة، عابدة ،سائحة)، وأن هذه المفردات صفات مؤنثة، ختمت بتاء التأنيث المربوطة، وعند جمعها حُذفت التاء المربوطة، وزيد في آخر كل كلمة مفردة ألف وتاء مفتوحة .

أما كلمة :(ثيبات) فإن مفردها (ثيب)، وهي صفة مذكر لفظاً، ولكنها مع ذلك خاصة بالمؤنث، ولا تحتاج إلى علامة تأنيث، وقد جُمعت جمع مؤنث سالماً دون أي تغيير في المفرد .

وإذا سألت عن إعراب جمع المؤنث السالم في الجمل السابقة، تلاحظ أن حركة آخره قد تغيرت بحسب موقعه من الإعراب، وهذا يدل على أنه اسم معرب . فأنت تجد الكلمة (الزينباتُ) صارت مرفوعة، وتعرب فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعها الضمة، والكلمة (سمياتٍ) قد سبقت بحرف الجر (من)، فهي مجرورة بالكسر، والكلمة (طلحات) جاءت مضافاً إليه مجروراً بالكسرة .وأما الكلمات (مسلماتٍ، مؤمناتٍ، . .) فقد جاءت منصوبة،وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها صفات للمفعول به .

لاحظ –الآن– الكلمتين (غادرات،لقيمات) في المثالين الخامس والسادس، فالأولى (غادرات)،جاءت وصفاً لمذكر غير عاقل وهو(ذئاب)،ومفردها (غادر)، ولذا

جمعت جمع مؤنث سالماً مع بقاء المفرد سالماً من أي تغيير، ومن ذلك قولنا : (جبال شامخات) .

والكلمة الثانية (لقيمات)، تجد أن مفردها (لقيمة) اسم مصغر يدل على غير العاقل، لذلك جمعت جمع مؤنث سالماً، وعلى هذه الصورة نقول في جمع (لحيظة) : (لحيظات) ، وفي جمع (دويلة) : (دويلات) .

وتعرب الكلمة (غادراتٍ) صفة منصوبة،والكلمة (لقيمات) مفعولاً به منصوباً، وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسرة نيابة عن الفتحة .

انظر في كلمة (الذكريات) التي تحتها خط في المثال السابع ، تجد أن مفردها (ذكرى) وهي لفظة مؤنثة؛ لأنها تنتهي بالألف المقصورة الزائدة ، وهي إحدى علامات التأنيث، وإذا أرجعت الجمع إلى مفرده، تلاحظ أن الألف المقصورة في المفرد ردت إلى أصلها (الياء)،ثم أضيف بعدها الألف والتاء . وجاءت (الذكريات) اسم إن منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة .

لاحظ الجملة الآتية :

في المتحف عصواتٌ ذهبيةٌ .

تجد أن لفظة (عصوات) جمع مؤنث سالماً ، وإذا ما أتيت بمفردها (عصا) تجد أن ألفها المقصورة ثالثة ، وعند جمعها ردت إلى أصلها وهو (الواو)،ثم زيدت بألف وتاء .

فإذا ما انتقلت إلى الكلمتين (الصحراوات ، إنشاءات) الواردتين في المثال الثامن، تلاحظ أنهما يدلان على مؤنث . فالكلمة الأولى مفردها (صحراء) تنتهي بألف وهمزة التأنيث زائدتين على الأصل، وعند جمعها جمع مؤنثٍ سالماً، قلبت الهمزة إلى (الواو) . والكلمة الثانية، يكون مفردها (إنشاء) تجده ينتهي بألف وهمزة أصليتين وجمعت بزيادة ألف وتاء دون تغيير في آخرها .

وتلاحظ أن كلمة (الصحراوات) جاءت مفعولاً به منصوباً، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة، وكلمة (إنشاءات) سبقت بحرف الجر (من)، فهي مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

وفي المثال التاسع الكلمة التي تحتها خط (إنجازات)، تجد أن مفردها (إنجاز)، وأنهامصدر تتكون حروفها من أكثر من ثلاثة أحرف، ولذا جمعت جمع مؤنث سالماً دون أي تغيير فيها .وقد جاءت مفعولاً به منصوباً بالكسرة نيابة عن الفتحة .

أما كلمة (أولات) في المثال الأخير، فهي اسم جمع وليست جمعاً؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها، وإنما يأتي المفرد من معناها، وهو(صاحبات)، ولهذا الحقت بجمع المؤنث السالم. وتلاحظ أنها جاءت مبتدأ، فهي مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

القاعدة

- **جمع المؤنث السالم: هو اسم يدل على أكثر من اثنتين ينتهي بألف وتاء زائدتين على مفرده. وتكتب تاؤه مفتوحة (ت).**
- **ومن الأسماء المفردة التي تجمع جمع مؤنث سالماً، مايأتي:**
  - العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً.
  - العلم المختوم بتاء التأنيث.
  - الصفة المؤنثة المختومة بتاء التأنيث.
  - الوصف لمذكر غير عاقل.
  - الاسم المصغر لمذكر غير عاقل.
  - الأسماء المختومة بألف التأنيث المقصورة، والممدودة.
  - المصدر الذي تزيد حروفه عن ثلاثة أحرف.
  - يلحق بجمع المؤنث السالم كلمة (أولات)، وتعرب إعرابه.
- **جمع المؤنث السالم: يرفع، وعلامة رفعه الضمة ويجر، وعلامة جره** الكسرة ، وينصب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

إن بلادنا تعرف ما للكتاب من شأن عظيم ، وبالكتاب عُرفَ تاريخ الأمم، وبه تنورت الدنيا. وهو سجل، لعطاءات العلم والأدب والفن.

لذا فإن الجامعات في بلادنا، تبني مكتبات من أحدث ما عرفته بلدان العالم، وقد صممت هذه المكتبات؛ لتكون جامعة كتاب ، مع قاعات للمطالعة، وأخرى للمحاضرات، واللقاءات، وغرف تصوير للمخطوطات، وكل المستلزمات الأخرى. فالمكتبات الجامعية صرح ثقافيٌّ، يؤدي دوراً في رفع مستويات التحصيل الأكاديميّ، والأبحاث العلمية.

١– استخرج من القطعة السابقة جمع المؤنث السالم،ثم أعد كلاً منها إلى مفرده.

٢ – اجمع كلمة (أخرى) جمع مؤنث سالماً.

٣ – اضبط بالشكل ماتحته خط.

٤ – بَيِّنْ نوع الاسم الذي تحته خط قبل جمعه جمع مؤنث سالماً فما يأتي:

– قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾. [فاطر: ١].

– قال حطان بن المعلىّ:

لولا بُنَيَّاتٌ كزغب القطا ... رُددْنَ من بعضٍ إلى بعْضِ.

– قال البارودي:

قد أحاطت بشاطئيه قصور ... مشرفات يَلُحْنَ مثل القبابِ.

– قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾. [الطلاق: ٦].

– وقعت انفجارات مدوية في معسكر العدو يوم أمس.

٥– املأ الفراغ في الجمل الآتية بكلمة مناسبة من العمود المقابل ، ثم اضبطها بالشكل :

– رتل القارىء .... من الذكر الحكيم.
– المواطنون متساوون في الحقوق و ...
– يمكننا أن نرى .... الدقيقة مكبرة بواسطة المجهر.
– أنت مجاوز لحدك ولك .... على غيرك.
– تتصدر أخبار الثورة الفلسطينية ... الصحف العربية.
– ... يسهمن في خدمة الوطن.

كبريات.
الفاطمات.
المشرقات.
آيات.
الجسيمات.
اعتداءات.
الواجبات.

٦– اجمع المفردات الآتية جمع مؤنث سالماً :

عفيفة. – الحمزة. – انكسار.
الصغرى. – عصيفير. – جارية.

٧– أدخل الكلمات الآتية في جمل مفيدة، واجعل أحدها مرفوعة ، والأخرى منصوبة ، والأخيرة مجرورة :

(الاقتراح ، وريقة ، الفضلى) .

٨ – قال الشاعر في وادٍ جميل :

حللنا دوحــــه فــــحنا علينا ... حنُوَّ المرضـــعـــات على الفطيْـمِ .
تروع حـــصـــاه حـــاليـــة العـــذارى ... فـتلمس جـانب العـقـد النَّظيْـمِ .

– استخرج مما سبق جمع مؤنثٍ سالماً ، ثم أعربه.
– اجمع ما تحته خط جمع مؤنثٍ سالماً.

٩ – نموذج للإعراب : أقدر المجتهدات .

الكلمة	إعرابهــــــــا
أقدر	فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .
المجتهدات	مفعول به منصوب ، وعلامه نصبة الكسرة نيابة عن الفتحة .

١٠– أعرب ما تحته خط مما يأتي :

– قال الشاعر :

ولقــد تُقلّدُنا العـــشــيـــرةُ أمــرها ... ونَســـودُ يوم النـائبــات ونعــتَلِي .

المنوع من الصرف

الأمثلة:

أولاً: مفهوم الممنوع من الصرف.

● **المجموعة الأولى :**

١– كان عليٌّ – رضي الله عنه – الخليفةَ الرابع .

٢– إنَّ الإمامَ علياً كانَ أعلمَ الناس بعدَ الرسول.

٣– أعطى الرسول –ﷺ– الراية لعلي بن أبي طالب يوم خيبر.

● **المجموعة الثانية :**

١– عمرُ بن الخطاب من مؤسسي الدولة الإسلامية.

٢– إنَّ عمرَ بن الخطاب خلقهُ مثلٌ يُحتذى.

٣– سياسةُ عمرَ بن الخطاب تجاه رعيته قدوة في الحكم.

ثانياً: موانع الصرف.

أ – العلم الممنوع من الصرف:

● **المجموعة الأولى :**

١– لُقبت رقيةُ بنت الرسول ﷺ بذات الهجرتين، ولُقبت أسماءُ بنت أبي بكر بذات النطاقين، ولُقب عثمانُ بن عفان بذي النورين، أما حمزةُ بن أبي طالب، فقد لقبه أهلُ مكةَ بصائد الأسود.

٢– قال تعالى: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾. [التحريم: ١٢].

٣– زهير بن أبي سُلْمى من شعراء الجاهلية، ومن أصحاب المعلقات.

٤– قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾. [النساء: ١٦٣].

٥ – مدينة شبام في محافظة حضرموتَ معلمٌ تاريخيّ مميز.

٦ – قال شوقي :

الخـيل تأبى غـيـر أحـمـدَ فـارسـاً وبهــا إذا ذُكـرَ اســمـه خُــيَـلاءُ.

٧ – جزيرةُ زُقَرَ إحدى الجزر اليمنية في البحر الأحمر.

٨ – قال تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾. [التوبة: ٢٥].

٩ – قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾. [الملك: ٥].

١٠– قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾. [الفتح: ٢٩].

الشرح والتوضيح:

في المجموعة الأولى الكلمات التي تحتها خط (عليٌّ ، علياً ، عليٍّ)، تجد أن كلمة (علي) قد تغيرت حركة آخرها حسب موقعها في الجملة. فهي في الجملة الأولى تعرب اسم كان مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة، وفي الجملة الثانية، تعرب بدلاً لاسم إن منصوباً وعلامة نصبه الفتحة، وفي الجملة الثالثة تعرب اسماً مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

وتلاحظ أن جميع الحركات: من ضم ، وفتح، وكسر ، قد جاءت منونة. أي: مصروفة.

إذن كل اسم تظهر عليه الحركات الثلاث منونة – على نحو ما رأيت – يسمى اسماً مصروفاً.

والآن، قارن بين كلمة (علي) في المجموعة الأولى، وكلمة (عمر) في المجموعة الثانية. ماذا تلاحظ؟

لا شك أنك لا حظت أن كلمة (علي) جاءت منونة في الجمل الثلاث، في حين كلمة (عمر) لم يظهر عليها التنوين. فأنت تجد كلمة (عمر) –في الجملة الأولى– مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة، وفي الجملة الثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وفي الجملة الثالثة اسماً مجروراً بالفتحة بدلاً من الكسرة. وهذا يدل على أنها لاتقبل التنوين والكسر.

إذن، كل اسم معرب لا يظهر التنوين على آخره، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، يسمى: الممنوع من الصرف.

ومعظم الأسماء المعربة تكون مصروفة، لكن هناك فئة قليلة من الأسماء المعربة تكون ممنوعة من الصرف. فما الأسباب التي أدت إلى منع هذه الفئة من الأسماء من الصرف (التنوين والكسر) ؟.

لاحظ الكلمات المأخوذة من المثال الأول – في المجموعة الأولى من موانع الصرف– وهي: (رقية ، حمزة ، مكة)، تجد أن كلاً منها اسم علم، وكل واحدة تنتهي بتاء التأنيث المربوطة. فكلمة (رقية) مؤنث حقيقي، وهي من أسماء الأعلام المؤنثة تأنيثاً لفظياً ومعنوياً ، ومثلها: (فاطمة ، خديجة ، خولة).

وكلمة (حمزة) علم مختوم بتاء التأنيث مع أنه اسم لمذكر؛ لذا فإنه من الأعلام المؤنثة تأنيثاً لفظياً، ومثله: (طلحة، أمية ، أسامة ، عبيدة).

وكلمة (مكة) تدل على علم مؤنث، ويسمى مثل هذ النوع من الأسماء المؤنثة بالمؤنث المجازي، ومثله: (جبلة ، غزة ، صعدة ، شبوة ، حجة).

ولو تأملت حركة آخر كل كلمة من الكلمات الثلاث، تجد أن كلمة(رقية) جاءت نائب فاعل مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة،وكلمة (حمزة) جاءت مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة، وكلمة (مكة) جاءت مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

وفي المثال الثاني، تجد كلمة (مريم) وهي علم مؤنث، ولكنها خالية من التاء، ويسمى هذا النوع من الأسماء بالمؤنث المعنوي، ومثله: (سعاد، زينب ، نوال) ، وجاءت كلمة (مريم) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنها معطوفة على منصوب.

مما سبق لا شك أنك لاحظت أن أسماء العلم (رقية ، حمزة ، مريم) لم تنون في جميع مواقعها الإعرابية، كما أن كلمة (مكة) جاءت مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، ولذا فإن سبب منع هذه الكلمات من الصرف هو: (العلمية والتأنيث).

لورجعنا إلى كلمة (مريم) ودققنا النظر في عدد حروفها، لوجدنا أن حروفها تزيد على ثلاثة أحرف، وهي علم مؤنث ممنوع من الصرف، لكن إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط، فيجوز فيه الصرف وعدم الصرف، مثل كلمة (هند) في قول الشاعر:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا   وأنظرنا نخبرك اليقيْنَا.

عُدْ مرة أخرىَ إلى المثال الأول – في المجموعة الأولى من موانع الصرف– تجد أن كلمة (أسماء) اسم علم مؤنث ينتهي بألف التأنيث الممدودة، وجاءت مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة، وهي غير منونة، ومثلها الأسماء :(عفراء ، حسناء ، غيداء ، صفراء ، حمراء ، بيضاء) .

وفي المثال الثالث، تجد كلمة (سُلْمى)، وهي تدل على علم ينتهي بألف التأنيث المقصورة، ولا تظهر حركات الإعراب على آخرها ، وإنما تقدر تقديراً،ومثلها الأسماء : (سلوى، ليلى، ذكرى، بشرى) .

ونستدل من ذلك أن الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة؛ تكون ممنوعة من الصرف .

– انظر – الآن – في كلمة (عمران) الموجودة في – المثال الثاني – فإنها تدل على علم، ومختومة بألف ونون زائدتين، فأصلها (عَمْر) ، ثم أضيف إلى آخرها الألف والنون . وقد جاءت مضافاً إليه مجروراً غير أنها جرت بالفتحة نيابة عن الكسرة .

فالأسماء من هذا النوع تكون ممنوعة من الصرف لعلتين : (العلمية وزيادة الألف والنون في آخرها) .

ومن هذا النوع ما يكون علماً للإنسان، مثل :(عدنان، عثمان، سفيان، مروان) .
وقد تكون أسماء للأماكن والبلدان، مثل : (خولان، شمسان، جمعان، أسوان) .
وأسماء الشهور، مثل : (رمضان، شعبان) .

والآن، تأمل المثال الرابع، تجدالأسماء :(إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق ، ويعقوب)، أسماء أعجمية زائدة على ثلاثة أحرف، وجاءت مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومثلها :(يزدجرد، ميخائيل، دمشق، برلين) . وقد منعت هذه الكلمات من الصرف لوجود علتين هما : (العلمية والعجمية) .

أما كلمة (نوح) الواردة في الآية نفسها، فهي اسم أعجمي يتكون من ثلاثة أحرف ساكن الوسط، وقد جاءت منونة بالكسر . وهذا يدلنا على أن العلم الأعجمي الثلاثي ساكن الوسط يكون مصروفاً .

وإذا نظرت في المثال الخامس، وجدت أن كلمة (حضرموت) تتألف من كلمتين هما :(حضر) و (موت)، وقد امتزجتا معاً فتكونت منها كلمة واحدة . ويعرف هذا النوع من الأسماء بالعلم المركب تركيباً مزجياً، وحركته الإعرابية تظهر على آخر

الكلمة المركبة، وقد جاءت في هذا المثال مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جرها الفتحةنيابة عن الكسرة.

إذن هي ممنوعة من الصرف لعلتين: (العلمية والتركيب المزجيّ).

لاحظ المثال السادس تجد أن كلمة (أحمد)، جاءت على وزن الفعل،ومثل ذلك: (أكرم، يكرب، يشرب، يزيد). وقد جاءت كلمة (أحمد) مجرورة بالإضافة بعد لفظة (غير)، ولكنها جُرت بالفتحة نيابة عن الكسرة، فهي ممنوعة من الصرف لعلتين: (العلمية ووزن الفعل).

أما كلمة (زُقر) في المثال السابع، فهي اسم لجزيرة يمنية، وقد جاءت على وزن (فُعَل)، وتعرب –أيضاً– مضافاً إليه مجروراً وعلامة جرها الفتحة، فهي ممنوعةمن الصرف لعلتين: (العلمية والعدل)، ومن ذلك: (عُمر، زُحل، قُزح، جحا).

وتلاحظ أن كلمة (مواطنَ) في المثال الثامن تدل على جمع وسطها ألف زائدة، وقد جاءت بعد حرف الجر (في)، فهي مجرورة، وعلامة جرها الفتحة. ولعلك تلاحظ أن كلمة (مصابيح) الواردة في المثال التاسع مفردها (مصباح)، وإذا دققت النظر في الكلمة تجد أنها صيغة جمع بعد ألفه ثلاثة أحرف وسطها ساكن، وقد سبقها حرف الجر(الباء)، فهي مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وهذا يدلنا على أن الاسم إذا كان جمع تكسير على وزن (مفاعل)، مثل: (مساجد، دراهم، مراجع، أقارب، طبائع)، أو على وزن (مفاعيل) نحو: (عصافير، أناشيد،مناديل، دنانير)، يكون ممنوعاً من الصرف لأنه على (صيغة منتهى الجموع) لعلة واحدة.

وأخيراً لاحظ كلمة (رحماءُ) في المثال العاشر، تجدها قد جاءت جمعاً ينتهي بألف وهمزة زائدتين، ومفردها (رحيم)، وهي مرفوعة بالضمة، ولذا منعت من الصرف ولم تنون، ومثل هذه الأسماء: (شعراء، أطباء، أدباء).

ب – الصفة الممنوعة من الصرف

- **المجموعة الثانية :**

١– قال النبي –ﷺ–: «الساكت عن الحق شيطان أخرسُ».

٢– قال النبي –ﷺ–: «لافرق بين أسودَ أو أبيضَ إلاَّ بالتقوى».

٣– قال النبي –ﷺ–: «لا يحكم أحدٌ بين اثنين وهو غضبانُ».

٤– قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.
[البقرة: ١٨٤].

٥– قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾.
[فاطر: ١].

ثالثاً – صرف الممنوع من الصرف:

• المجموعة الثالثة:

١– قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾. [التين: ٤].

٢– قال الرسول ﷺ: « يا أبا ذر، ليس لابن البيضاءِ على ابن السوداءِ فضل ».

الشرح والتوضيح:

ننتقل –الآن– إلى أمثلة المجموعة الثانية فإذا أمعنت النظر في الكلمات التي تحتها خط وهي: (أخرس، أسود، أبيض، غضبان، أُخر، مثنى، ثلاث، رباع) لعلك وجدت أنها صفات.

فكلمة (أخرس) –في المثال الأول– جاءت وصفاً على وزن (أفعل) ومؤنثها (خرساء) على وزن (فعلاء)، وتلاحظ أنها مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة، فهي ممنوعة من التنوين، ومن ذلك: (أحسن، أحمق).

ومثلها كلمتا (أسود، وأبيض) في المثال الثاني، فهما صفتان لمذكر على وزن (أفْعل) ومؤنثهما: (سوداء) و(بيضاء) على وزن (فعلاء) وتعرب الأولى مضافاً إليه مجروراً وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة، وتعرب الثانية معطوفة مجرورة، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة. ومن ذلك: (أحمر، أصفر، أخضر).

فكل وصف يأتي على وزن (أفْعل)، ويكون مؤنثه (فعلاء) يكون ممنوعاً من الصرف، وذلك لوجود علتين هما: الوصفية ووزن أفْعل).

تأمل –الآن– المثال الثالث، تجد أن كلمة (غضبان) صفة لمذكر على وزن (فعلان)، ومؤنثها (غَضْبى) على وزن (فَعْلى)، وقد جاءت مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة دون تنوين. ومن ذلك: (شبعان، عطشان). فكل صفة تأتي على هذه الصيغة تكون ممنوعة من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون.

وتجد كلمة (أُخر) –في المثال الرابع– جاءت جمعاً لكلمة (أخرى)، وهي صفة مجرورة لكلمة (أيام) وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة ، وهي ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

وفي المثال الخامس وردت الكلمات: (مثنى)، وهي على وزن (مَفْعل) . و(ثلاث ورباع) وهما على وزن (فُعال). وهذه الكلمات دالة على العدد،وقدجاءت في هذا المثال مجرورة، وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة، وكل عدد من (١–١٠) إذا جاء مصوغاً على وزن (مَفْعل أو فُعال) يمنع من الصرف.

إذا انتقلت إلى المجموعة الأخيرة: (ثالثاً)، وتأملت الكلمات التي تحتها خط، تلاحظ أن هناك كلمات ممنوعة من الصرف، ولكنها صُرفت، فما سبب ذلك؟

لعلك إن أمعنت النظر فيها تتبين أن:

كلمة (أحسن)، وهي من الكلمات الممنوعة من الصرف – كما عرفت – عندما أضيفت إلى الاسم (تقويم) أصبحت مصروفة، أي: أنها جرت وعلامة جرها الكسرة. أما كلمة (البيضاء)، فهي معرفة (بأل) التعريف،وقد جرت – أيضاً – بعلامة الكسرة، وليس بالفتحة، فهي مصروفة، وكذلك كلمة (السوداء).

نستنتج من ذلك أن الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف، أو دخلت عليه (أل) التعريف يكون مصروفاً.

القاعدة

الممنوع من الصرف : كل اسم لا يظهر التنوين على آخره، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

ويمنع من الصرف الآتي :

- **العلم الممنوع من الصرف :**

١– العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً، أ و لفظياً .

٢– الأسماء المختومة بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة .

٣– العلم المنتهي بألف ونون زائدتين .

٤– العلم الأعجمي الزائد عن ثلاثة أحرف .

٥– العلم المركب تركيباً مزجياً .

٦– ما جاء على وزن الفعل .

٧– ما جاء علماً معدولاً .

٨– صيغة منتهي الجموع على وزن (مفاعل أو مفاعيل) .

- **الصفة الممنوعة من الصرف :**

١– الصفة على وزن (أَفْعل) مؤنثها (فَعْلاءِ) .

٢– الصفة على وزن (فَعْلان)، ومؤنثها (فعلى) .

٣– الصفة التي على وزن فُعال، أو مفعل للعدد من(١–١٠) أو على وزن (فُعل) مثل (أُخُر) .

- **إعراب الممنوع من الصرف :**

– يرفع الممنوع من الصرف، وعلامة رفعه ضمة واحدة، وينصب وعلامة نصبه فتحة واحدة، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

– يصرف الممنوع من الصرف إذا كان مضافاً،أو دخلت عليه (أل) التعريف .

اقرأ ما يأتي:

أسلمت عائشة بنت أبي بكر الصديق –رضي الله عنهما– وهي صغيرة، وكانت من أوائل المسلمين، وبعد أن تزوجها رسول الله –ﷺ –هاجرت مع أقارب لها إلى يثرب.

وقد توسم النبي عليه الصلاة والسلام في زوجته ملامح الذكاء والنباهة، فقد تميزت عائشة باتساع معلوماتها بأخبار العرب الماضية، وأنسابهم، ووعت كل مانطق به الرسول، وحفظت عدداً كبيراً منه. وقد روى عنها كبار الصحابة، والتابعين أحاديث كثيرة، وأكثر من روى عنها أبوهريرة –رضي الله عنه– وبلغ من علمها بالفقه أنها كانت تفتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم –.

كانت عائشة بليغة الكلام تعبر عن أفكارها بأسلوب متين، حتى قال فيها أحد الصحابة: «ما رأيت أفصح من عائشة»!

١– استخرج من القطعة السابقة الآتي:

– علمين ينتهي كل منهما بتاء التأنيث المربوطة.
– علماً على وزن الفعل.
– علماً على وزن (فُعل) ممنوعاً من الصرف للعلمية والعدل.
– علماً مختوماً بألف ونون زائدتين.
– اسماً على صيغة منتهي الجموع.
– صفة على وزن أفعل.

٢– اضبط بالشكل ما تحته خط.

٣– الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ممنوعة من الصرف، بيّن سبب منع كل منها:

– قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾. [لقمان: ١٢].

– قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾. [يوسف: ٢٠].

– قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾. [الأنعام: ١٥٢].

– قال تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ١٠٨﴾. [الأعراف: ١٠٨].

– قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾. [طه: ٨٦].

– قال تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾. [الكهف: ٧٩].

– يترقب المؤمنون هلال رمضان مغرب آخر يوم من شهر شعبان.

– الخط العربي المعروف باسم (الحزم) وضع له علماءُ في مدينة الكوفة أصولاً وقواعدَ وسموه بالخط الكوفي.

٤– ميزّ الممنوع من الصرف من المصروف فيما يأتي، واضبطه بالشكل:

– قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾. [البقرة: ١٢٧].

– قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾. [النمل: ٤٤].

– قال الشاعر:

ياغافلاً وله في الدهر موعظة ... إن كنت في سنةٍ فالدَّهر يقظَانُ.

– قال الشاعر:

كرب القلب من جواهُ يذوب ... حين قال الوشاةُ: هنْدٌ غضوبُ.

– قال الشاعر:

وأقرنوا العلم بالسرى رب علمٍ ... لم تَحُزْهُ قرائح العلمَاءِ.

– لا بد أن يأتي بعد الليلة السوداءِ فجْرٌ أبيضُ.

– شارك في المنتدى الأدبيّ أدباءُ من كل الأقطار العربية.

٥– اختر ثلاثاً من الكلمات الآتية، وضع كلاً منها في جملة مفيدة، بحيث تكون الأولى مرفوعة، والثانية منصوبة، والثالثة مجرورة بالفتحة:

مساجد – زُحل – بعلبك.

أشعث – مثنى ورباع – حسناء.

٦- نموذج للإعراب:

- فتحَ أبو عبيدةَ دمشقَ في خلافةِ عُمرَ.

الكلمة	إعرابهـــا
فتح	فعل ماضٍ مبنّي على الفتح.
أبو	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
عبيدة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرةُ ؛لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.
دمشق	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
في خلافة	(في) حرف جر (خلافة): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.
عمر	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل.

٧- أعرب ما يأتي:

١- رُدُّوا التحية بأحسنَ منها.

٢- قال الشاعر في الصهيونية:

لم يبق منهم ومن آثارِ دولتهم سوى أساطيْرَ باللعناتِ تمتَزِجُ.

تطبيقات على ما سبق دراسته

اقرأ ما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ . [فاطر : ١] .
- قال الشاعر:

أرى أخـويك البـاقـيين كليـهـمـا ... يـكونان لـلأحـزان أورى مـن الزَّنْدِ .

- قال الشاعر:

وما فـقـد الماضـون مثل محـمد ... ولا مـثله حـتى القـيـامـة يُفـقَـدُ

- قالت الخنساء :

ولولا كـثـرة البـاكين حـولي ... على إخـوانهـم لقـتلت نفسِي .

- قال الشاعر:

ومـا المال والأهـلون إلا ودائع ... ولا بـد يـومـاً أن تُرَدَّ الـودائِعُ .

- قال الشاعر:

أخـاك أخـاك إن من لا أخـاً له ... كـساع إلى الهـيجـاء بغـير سِـلاح .

- قال الشاعر:

ومـا النـاس إلا عـامـلان فـعـامل ... يُتَـبِّـرُ مـا يبني وآخـر رافِعُ .

- قال الشاعر:

أخـذنا بآفـاق السـمـاء عليكم ... لنا قـمـراها والنجـوم طوالِعُ

- قال الشاعر:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دمَا .

- قال الشاعر:

والناس صنفان : موتى في حياتهم ... وآخـرون ببطن الأرض أحـيَـاءُ .

- من أمثال العرب :

– أبصر من زرقاء اليمامة . – أكذب من مسيلمة . – وعند جهينة الخبر اليقين .

١– استخرج – مما سبق – ما يأتي:
– كل اسم ممنوع من الصرف، وبيِّن علة منعه.
– اسماً من الأسماء الخمسة وأعربه.
– كل جمع مذكر سالم، وبَيِّنْ موقعه الإعرابي.
– كل جمع مؤنث سالم، وبَيِّنْ موقعه الإعرابي.
– كل مثنى، وأعربه.
– فعلاً مضارعاً معرباً بعلامة أصلية، وآخر معرباً بعلامة فرعية.
– أعرب ما تحته خط في النصوص السابقة.

٢– ضع كل اسم مما يأتي في جملة مفيدة تناسب علامته الإعرابية:
أخوك – أباك – عاملون – مهندسين – الطالباتُ – الطالباتِ
– مدرستين – الطالبان.

٣– ثنِّ الأسماء الآتية، ثم ضع كل واحد منها في جملة مفيدة:
رجل – جامعة – قلم.
– اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالماً، ثم ضع كل واحد منها في جملة مفيدة.
مسلم – فاتح – مصطفى.
– اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً، ثم ضع كل واحد منها في جملة مفيدة.
فتاة – معلمة – صحراء.

٤– اجعل الجملة الآتية للمثنى مرة، ولجمع المذكر السالم مرة ثانية، ولجمع المؤنث السالم مرّة ثالثة، وغيِّر ما يلزم:
«المسلم أخو المسلم»

٥– حدِّد الاسم المعرب بعلامة أصلية، والمعرب بعلامة فرعية، ثم بيِّن موقعه الإعرابي فيما يأتي:
– قال تعالى: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾. [النساء: ٧].
– قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾. [الحجر: ٤٥].
– قال الشاعر:
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما   يظنان كلَّ الظن ألا تلاقِيَا.
– فتح أبو عبيدة دمشق في خلافة عمر.

تم الجزء الأول
بحمد الله